الأدب السرياني

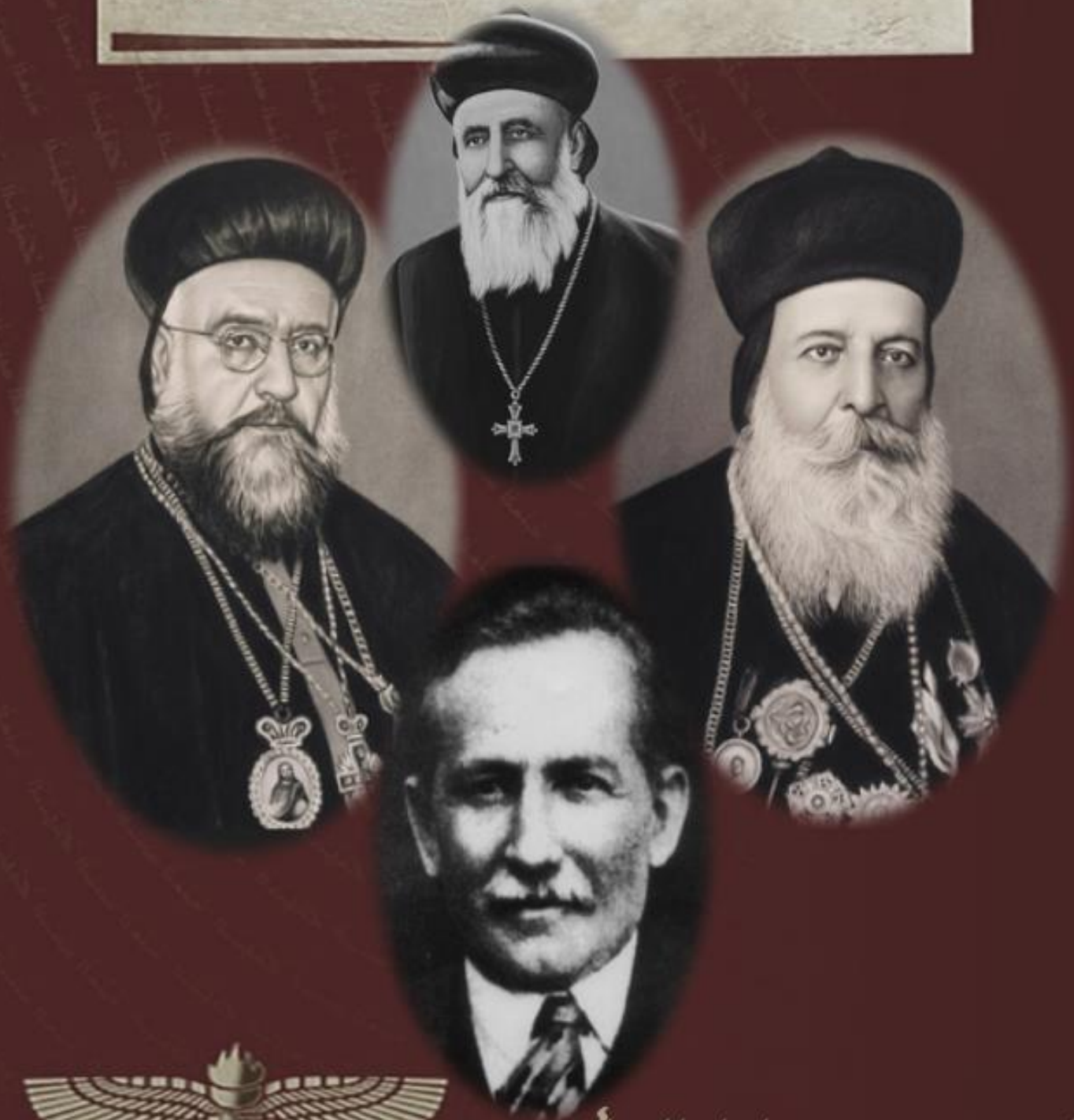

تأليف : سردانابال أسعد

ܡܕܪܫܬܐ ܣܘܪܝܝܬܐ ܐܠܟܬܪܘܢܝܬܐ
المدرسة السريانية الإلكترونية
Syriac Electronic School

المدرسة السريانية الإلكترونية 2023

الأدب السرياني

تأليف : سردانابال أسعد

انتاج المدرسة السريانية الإلكترونية

2023

الأدب السرياني

تأليف : سردانابال أسعد

جمع وإعداد: سناء ميخائيل (من مصر)

تنسيق وتدقيق: م. سمير روهم

انتاج المدرسة السريانية الإلكترونية

2023

الأدب السرياني

1-أدباء الأمة السريانية

2-شعراء الأمة السريانية

أولا:أدباء الأمة السريانية

1-البطريرك أفرام الأول برصوم

2 - البطريرك يعقوب الثالث

3- الأرخدياقون نعمة الله دنّو

4- المطران يوحنا دولباني

5- المعلم أبروهوم حق ويردي

6- المطران يعقوب أوكين منا

7-عبدالمسيح قره باشي

8- يوحنون قاشيشو

9- الملفان يوحنون سلمان

10- أبروهوم نورو

11- دنحو غطّاس مقدسي ألياس

12- عبد المسيح قره باشي و الخوري سليمان حنّو (كلمة اضافية)

13- موسيقار جميع الأجيال السريانية الرائد كبرئيل أسعد.

14- فولوس كبريال

1- البطريرك أفرام الأول برصوم .

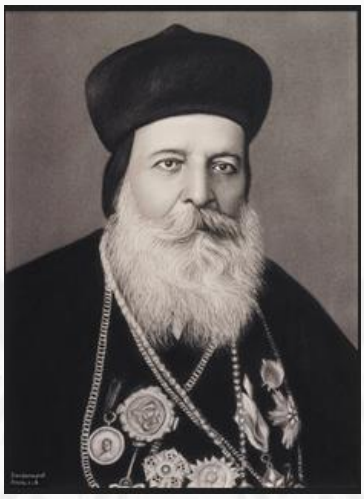

مار أغناطيوس أفرام الأول برصوم
(1887-1957)

أعزّائي القرّاء من متابعي الفنون والثقافة السريانية مرحباً بكم .

أحبائي ... أن نتعرّض في ترجمة جانب من جوانب أحد أساطين الثقافة السريانية في القرن العشرين ، في الحقيقة ، لهي متعة كبيرة وتعليمية لذيذة تستقر في نفوسنا ، ورياضة ذهنية تنويرية تعلّمنا أصول الإشتقاق للكلمات في علم الإتيمولوجيا في اللغات السامية وما يعادلها في اللغات الهندوأوروبية . نعم ، أننا نتحدث عن تلك الشخصيّة المحوريّة التي سنحاول أن نسلّط بصيصاً من الضوء على آثارها اللغوية ، وعن إكتشافها للدُرر واللآلئ المنثورة التي جمعتها ونثرتها على صفحات التاريخ وبقيت بصمات خالدة لا تُمحى ... ونقصد في قولنا وتعريفنا لهذا الكوكب الساطع على جميع الأجيال السريانية ... ، ألا وهو البطريرك العلاّمة نجم حلقتنا مار أغناطيوس أفرام الأول برصوم (1887-1957) .

أصدقائي .. جاء في أحد مؤلفات عالِمنا الجليل في مقدمة كتابه (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية) الجزء الثاني من طبعة 1984 ، جاء وأكّد البطريرك أفرام معرّفاً في بداية تلك المقدمة بشكل جازم وبما لا يقبل الشك وكالتالي :

- (وهذه الأمة السريانية التي كان صدور علمائها مضطلعون باللغة اليونانية والعلوم الفلسفية والطبيعية على أصنافها) .

أعزّائي ... نجد هنا ما مدى إصرار البطريرك أفرام على الإسم (السرياني) ، وبحيث يعطي الأمثلة الكثيرة من الكلمات القديمة الأصيلة والموجودة سابقاً والمستعملة اليوم في قواميس اللغة العربية ، ويُرجعها الى جذورها الأصلية حسب رأيه ، وبموجب دراساته المستفيضة في المجلّدات الضخمة للعلماء الغربيين المختصّين في اللغات السامية ، وكذلك أيضاً علماء اللغة العربية فيُصَنّفها (الكلمات) من الجذور التالية :

- لفظة آثورية وبابلية وعبرية وآرامية وعربية وحبشية والكثير من المرات تتردد كلمة (سريانية)... أو تعبير (أحسبها سريانية) .. ولكن والملفت للنظر هو تعبير وترداد (لفظة آثورية) بحيث تتكرر بشكل كبير وأكثر من بقية مفردات اللغات السامية المذكورة في الكتابين ؟!

لذلك يا أحبائي القرّاء ، ننصح لكل من يريد البحث في جذور الكلمات العربية فسيجدها حتماً من السريانية في هذين الكتابين المذكورين آنفاً (الجزء الاول والثاني) ، وايضاً هناك كتاب آخر ننصح بقراءته للبطريرك مار اغناطيوس يعقوب الثالث ، وإسم الكتاب هو (البراهين الحسّية في تقارض السريانية والعربية) طبع في سنة 1969.

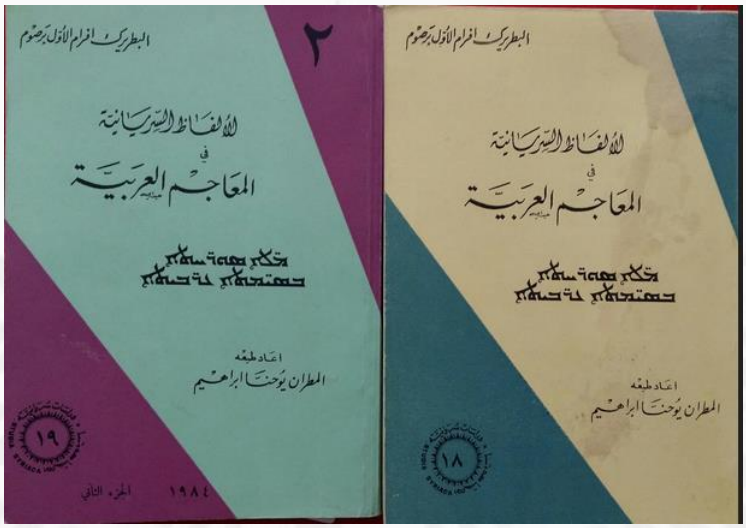

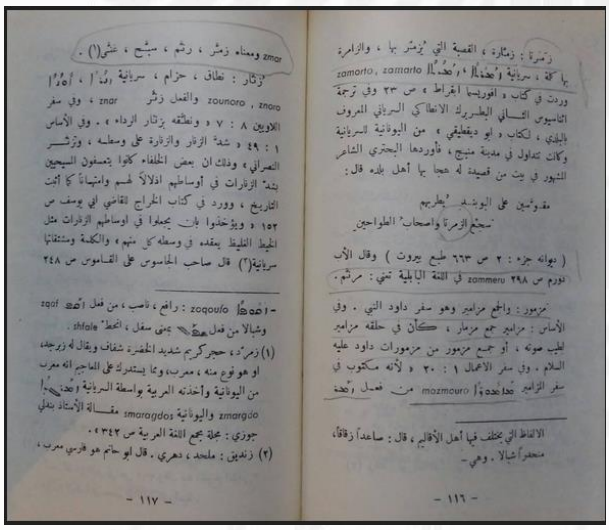

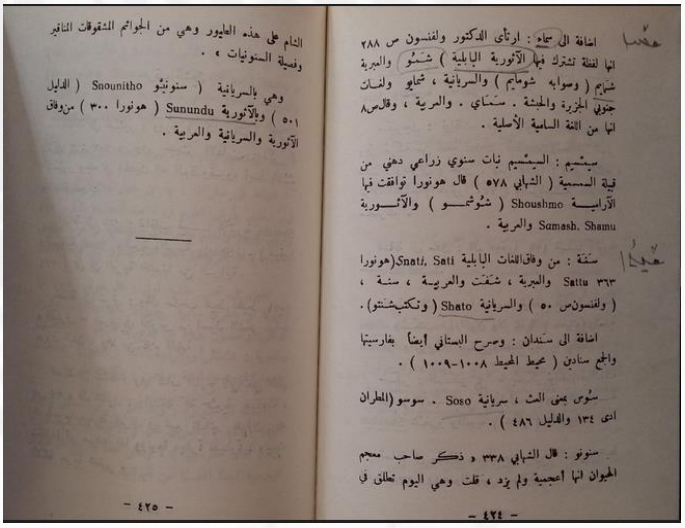

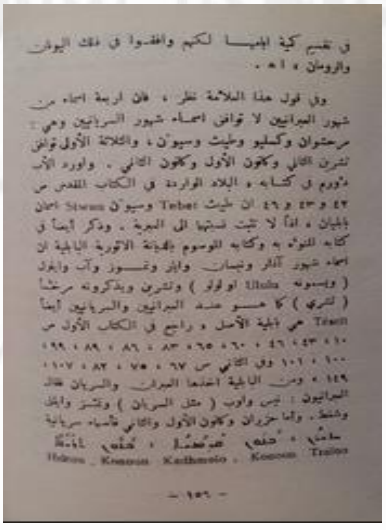

2 - البطريرك يعقوب الثالث

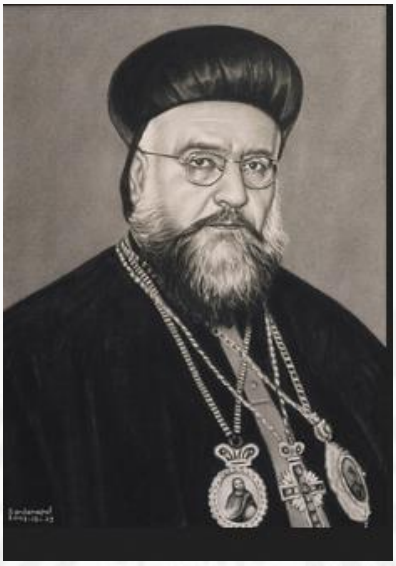

البطريرك مار إغناطيوس يعقوب الثالث

(1912-1980)

أحبائي الأصدقاء من مُحبّي الفنون والموسيقا والثقافة السريانية أهلاً ومرحباً بكم .

أصدقائي ... سنكمّل في هذه الحصّة قليلاً عما بدأناه في الحلقة السابقة من كتاب (الالفاظ السريانية في المعاجم العربية) في جزئين لمؤلفه البطريرك أفرام الأول برصوم ، ولكن هذه المرة لكوكب آخر سطع في سماء الأمة السريانية، وعُرف بسعة علمه وثقافته اللغوية العميقة في السريانية بشقيها الغربية والشرقية والعربية والإنكليزية وأيضاً إحدى اللهجات الهندية ، كل ذلك جعل منه نبراساً وهّاجاً وكنزاً غنياً لا ينضب في الثقافة السريانية في القرن العشرين ، هذا ناهيكم عن شخصيّته الفذّة ومعروفة للقاصي والداني ، في قوة حضورها في المجامع الدينية والمحافل الدولية أينما حلّ وارتحل .

أعزّائي أحدّثكم عن قداسة البطريرك مار إغناطيوس يعقوب الثالث (1912-1980) ، الذي كان يحلو له بإقتناع تام مثل باقي أسلافه السابقين من سلسلة البطاركة السريان ، بأن يسمّي شعبنا بكل أسمائه وطوائفه (الأمة السريانية) ، وقد بيّنا ذلك في الحلقة السابقة للبطريرك أفرام برصوم ، والرجاء العودة اليها وقرأتها لمن يحب أن يتأكد ثانية .

أحبّائي ... ستجدون هنا في كتاب (البراهين الحسّية على تقارض السريانية والعربية) طبعة 1969 الكثير من الكلمات العربية ذات الجذور السريانية ، والتي بدورها توارثته من الأكادية كما ذكرها قداسة البطريرك يعقوب في الصفحة 12 من كتابه المذكور ، وقبله البطريرك أفرام برصوم الذي أكد جذورها (الكلمات) من الديانة الآثورية البابلية في صفحة 156في كتابه (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية ، الجزء الأول) .

وأخيراً ، كان لي عظيم الشرف بأن أكرّم في رسم لوحات فنية شخصية للكثير من أبناء أمتي السريانية ومن بينهم البطريرك مار إغناطيوس يعقوب الثالث .

البراهين الحسية

على تقارض السريانية والعربية

بقلم

اغناطيوس يعقوب الثالث

بطريرك انطاكية وسائر المشرق

عضو مجمع اللغة العربية بدمشق

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

١٩٦٩

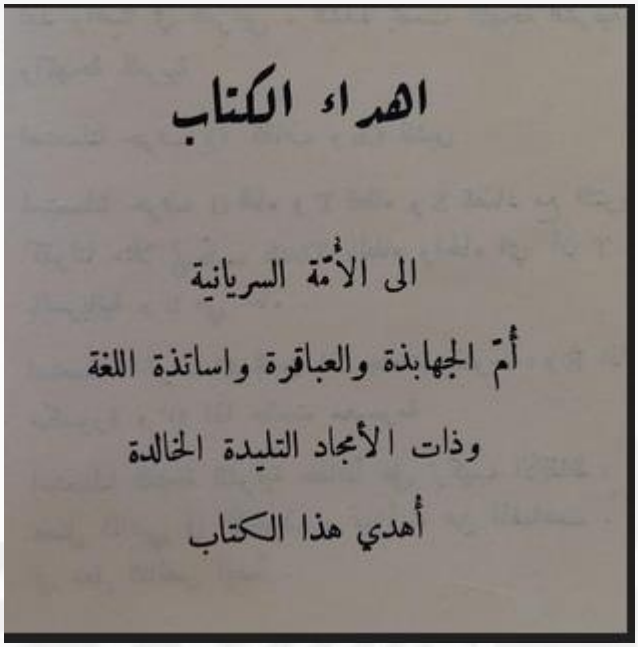

اهداء الكتاب

الى الأُمّة السريانية

أُمّ الجهابذة والعباقرة واساتذة اللغة

وذات الأمجاد التليدة الخالدة

أُهدي هذا الكتاب

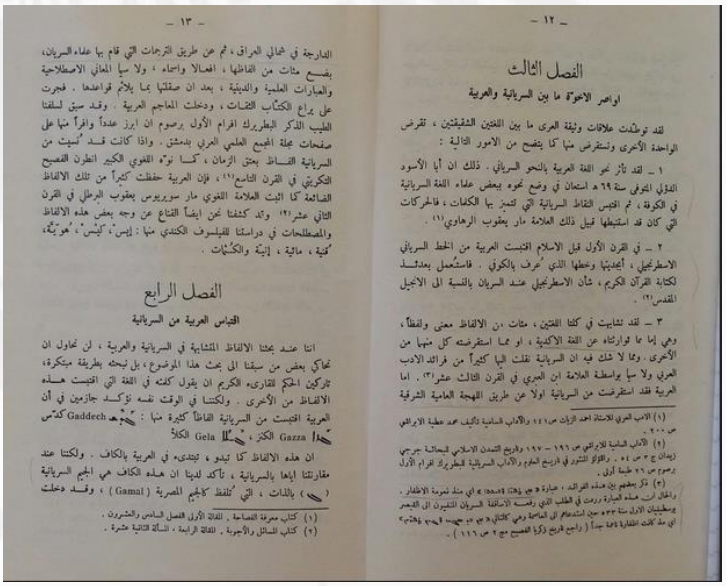

الفصل الثالث

اواصر الاخوة ما بين السريانية والعربية

لقد توطّدت علاقات وثيقة العرى ما بين اللغتين الشقيقتين ، تقرض الواحدة الأخرى وتستقرض منها كما يتضح من الامور التالية :

١ ـ لقد تأثر نحو اللغة العربية بالنحو السرياني . ذلك ان أبا الأسود الدؤلي المتوفى سنة ٦٩ هـ استعان في وضع نحوه ببعض علماء اللغة السريانية في الكوفة ، ثم اقتبس النقاط السريانية التي تميز بها الكلمات ، فالحركات التي كان قد استنبطها قبيل ذلك العلامة مار يعقوب الرهاوي[١] .

٢ ـ في القرن الأول للاسلام اقتبست العربية من الخط السرياني الاسطرنجيلي ، أبجديتها وخطها الذي عُرف بالكوفي . فاستُعمل بعدئذ لكتابة القرآن الكريم ، شأن الاسطرنجيلي عند السريان بالنسبة الى الانجيل المقدس[٢] .

٣ ـ لقد تشابهت في كلتا اللغتين ، مئات من الالفاظ معنى ولفظاً ، وهي إما مما توارثناه من اللغة الأكدية ، او مما استعرضته كل منهما من الأخرى . وهنا لا شك فيه ان السريانية نقلت اليها كثيراً من فرائد الادب العربي ولا سيّما بواسطة العلامة ابن العبري في القرن الثالث عشر[٣] . اما العربية فقد استعرضت من السريانية اولاً عن طريق اللهجة العامية الشرقية

(١) الأدب العربي للاستاذ احمد الزيات ص ١٤١ والآداب السامية تأليف محمد عطية الابراشي ص ٢٠٠ .

(٢) الآداب السامية للابراشي ص ١٩٦ ـ ١٩٧ وفاريخ التمدن الاسلامي للعلامة جرجي زيدان ج ٣ ص ٥٤ . والفوائد المنثور في فاريخ العلوم والآداب السريانية لمطرك اغرام الأول برصوم ص ٢٦ طبعة آرفن .

(٣) ذكر بعضهم بين هذه العبارة ، عبارة « بين يديّ » هذه « بين يدي » الى مئة تعريبة الأنظار . والحال ان هذه العبارة وردت في الطب الذي رفعه الاساقفة السريان النسطوريون الى القيصر يوستنيان الأول سنة ٥٣٢ بين استخدام الى المناسبة وهي كالتالي « بين يدي » « بين يديّ » ، اي منذ كانت الحضارة ما زالت جداً (راجع فاريخ ذكرا الصحيح ج ٢ ص ١١٦) .

الدارجة في شمالي العراق ، ثم عن طريق الترجمات التي قام بها علماء السريان ، بفصح مئات من الفاظها ، افعالاً واسماء ، ولا سيّما المعاني الاصطلاحية والعبارات العلمية والدينية ، بعد ان صقلتها بما يلائم قواعدها . فجرت على يراع الكتّاب النشأت ، ودخلت المعاجم العربية . وقد سبق لسلفنا الطبيب الذكر البطريرك اغرام الأول برصوم ان ابرز عدداً وافراً منها على صفحات مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق . واذا كانت قد نُسبت من السريانية القساط بمتى الزماع ، كما نوّه القوي الكبير انطون الصميح البكريتي في القرن التاسع[١] ، فإن العربية حفظت كثيراً من تلك الالفاظ الشائعة كما اثبت العلامة اللغوي مار سويريوس يعقوب البرطلي في القرن الثاني عشر[٢] وقد كشفنا نحن ايضاً النقاب عن وجه بعض هذه الالفاظ والمصطلحات في دراستنا للفيلسوف الكندي منها : إيس ، لَيْس ، هُويّة ، كُنية ، مائية ، إنّية والكُنْيات .

الفصل الرابع

اقتباس العربية من السريانية

انا عند بحثنا الالفاظ المتشابهة في السريانية والعربية ، لن نحاول ان نحاكي بعض من سبقنا الى بحث هذا الموضوع ، بل نبحثه بطريقة مبتكرة ، تاركين الحكم للقارىء الكريم ان يقول كلمته في اللغة التي اقتبست هذه الالفاظ من الأخرى . ولكننا في الوقت نفسه نؤكد جازمين في أن العربية اقتبست من السريانية الفاظاً كثيرة منها : جَدّ Gaddech كدّس ، جَزّ Gazza الكثر ، جَلّ Gela الكلأ .

ان هذه الالفاظ كما تبدو ، تبتدىء في العربية بالكاف . ولكننا عند مقارنتنا اياها بالسريانية ، نأكد لدينا ان هذه الكاف هي الجيم السريانية (ܓ) بالذات ، التي تُلفظ كالجيم المصرية (Gamal) ، وقد دخلت

(١) كتاب معرفة الصناعة ، اللغة الأولى الفصل السادس والعشرون .

(٢) كتاب المسائل والأجوبة ، اللغة الرابعة ، المسألة الثانية عشرة .

الفصل السادس

ضرورة السريانية للطالب العربي

لا بد لمن يريد التعمق في اصول اللغة العربية من اتقان السريانية . فتضلا عما ذكرناه في الفصول الماضية ، فان هنالك الفاظاً كثيرة دخلت المصنفات العربية ولا يمكن التوصل الى معناها الصحيح الا بمعرفة السريانية ومنها : « زقنونا » ﻣﻌﻘﻮﻧﺎ Zaqfoun اي صليونا الواردة في رسالة الغفران لابي العلاء المعرّي ، و« القصوت » ﻗﺼﻮﺗﺎ Lestaye اي القصوص الواردة في عهد عمر ابن الخطاب لاهل إياياء ، و« النيران » ﻧﻴﺮﺍﻧﺎ Nahire اي الشموع او المصابيح الواردة في كتاب أهل دمشق لابي عبيدة ، و« فاروق » ﻓﺎﺭﻭﻗﺎ Farouqa اللقب اللي اطلقه السريان على عمر ابن الخطاب ومعناه مخلص ، و« مُقلّسون » ﻣﻘﻠﺴﻮﻧﺎ Mqalsin و« المقلّسونه » ﻣﻘﻠﺴﻮﻧﺘﺎ Mqalsoné اي يمدحون والمادحون الواردتان في تاريخ البلاذري ، و« الحيرة » ﺣﻴﺮﺗﺎ Hirta اي القصر ، و« المعرّة » ﻣﻌﺮﺗﺎ Ma'arta اي المغارة ، و« الكرخ » ﻛﺮﺧﺎ Karka اي المدينة المدوّرة ، و« تدمر » ﺗﺪﻣﻮﺭ Tedmour أي المجوبة ، و« الكوفة » ﻛﻮﻓﺎ Kouva اي الشوكة وعاقولا ، و« تكريت » ﺗﺠﺮﻳﺖ Tegrit اي التجارة ، و« مكة » ﻣﻜﺎ Makka اي الارض المنخفضة والمنبسطة ، وما اليها من اسماء عشرات من المدن والقرى في سورية ولبنان وفلسطين والعراق . اجمل ، ان من أتقن السريانية ادرك سبب استعمال القرآن الكريم للالفاظ : حيوة وصلوة وزكوة بالواو لا بالألف ، وللالفاظ سرّط والله وثلثة وتسعة والرحمن بدون الف ، وذلك كما هي في السريانية ﺣﻴﻮﺗﺎ Hayouta ﺻﻠﻮﺗﺎ Slouta ﺯﻛﻮﺗﺎ Zakouta بالصاد ﺳﺮﻁﺎ Serta بالطاء ﺛﻠﺜﺎ Tlatha ﺍﻟﻠﻪ Allaha ﺭﺣﻤﻦ Rahmana . بل ادرك المعنى الصحيح لكثير من الالفاظ السريانية المقتبسة في اللغة العربية العامية في سورية ولبنان والعراق . ومنها كثوب ﻛﻮﺑﺎ Chawba وزون ﺍﺯﻭﻥ Zabouna .

الفصل السابع

الالفاظ السريانية التي دخلت العربية عن طريق حرفي الـ P والـ V

حرف الـ P – ﺃﻪﻋﺎ Apa'a[١] الضيع . ﺃﺭﺯﺑﺘﺎ Arzapta الارزبة والميزبة (عَصيّة من حديد) . ﺣﺒﺎ Hpa بالحاء ، خبأ . ﺣﺴﻮﺭﺍ Hapoura بالحاء ، الغبار (الحباء) . ﺗﻬﺨﺒﺎ Taptapa بالطاء ، الطبطابة (خشبة عريضة يُلعب بها بالكرة) . ﻳﺨﺴﺎ Yachpa اليشب (حجر كريم) . ﻛﺒﺎ Kap أكبّ (أحنى وانحنى) . ﻛﻮﻓﺘﺎ Kopta القبة (القبو ، القنطرة) . ﻛﻔﺎ Kpa كبّ (كَلَبَ ، أراق) . ﻣﺮﺯﺑﺎ Marzapta الميزبة . ﺳﺘﺎ Stap بالطاء ، شطب . ﺳﺎﻭﻧﺎ Sapouna بالسين والصاد ، الصابون . ﺳﺮﺍ Srap شرب ، ومنها ﺳﺮﻓﺎ Srapa الشراب[٢] . ﻋﺒﺮﺍ A'apra بالعين ، الغبراء . ﻋﺮﻳﺒﺎ Aarepta بالعين ، الغَرْب ، الصفصاف . ﻫﺎﻳﺒﺎ Paee (جُعل) . ومنها ﻓﺎﻳﺎ Paya البيّ . ﻫﺪﺭﺍ Pdara بالذال ، البَذر (تبديد المال وتشريفه) . ﻓﺎﺗﺲ Patiha بالطاء والحاء ، البطيح . ﻓﻬﻤﺎ Petqa بالطاء والثاء ، البطاقة (رسالة) . ﻓﻴﻄﺮﺍ Paytara بالطاء ، البيطار . ﻓﻠﻐﻤﺎ Plaghma البَلغَم[٣] . ﻓﻠﺘﻴﻦ Palatin بالطاء ، البلاط . ﻓﻘﻌﺎ Pqaata بالعين ، القعة (السهل) . ﻓﻘﻖ Paqqeq بقّ (هذر . هرج . كثر كلامه على القوم) . ﻓﺮﺟﻮﺩﻳﻦ Pargudin البُرجُد (كساء غليظ مخطّط) . ﻓﺸﻲ Pchat بالطاء ، بسط ومنها ﻓﺸﻘﺎ Pchita البسيط والمبسوط والاعتيادي . ﻓﻌﻢ Pcham

(١) أصلها ﺃﻋﺎ A'pa'a بالدال (انظر هذا الفصل الثالث عشر) .

(٢) لقد دخلت العاصم السريانية لفظة سَنَدَ Sraba أيضاً بمعنى الشراب ، ولمعنى بدون فعل بن جلسها .

(٣) لقد دخلت الالفاظ الاعجمية اللغة العربية عن طريق السريانية .

في تقسيم كية ايامها لكم وافقوا في ذلك اليونان والرومان ، اهـ .

وفي قول هذا العلاّمة نظر ، فان اربعة اسماء من شهور البرانيين لا توافق اسماء شهور السريانيين وهي : مرحشوان وكسليو وطيث وسيوّن ، والثلاثة الأولى توافق تشرين الثاني وكانون الأول وكانون الثاني . واورد الأب دُورم في كتابه « البلاد الواردة في الكتاب المقدس » ص ٤٢ و ٤٣ و ٤٦ ان طيث Tebet وسيوّن Siwan اسمان بابليان ، اذاً لا تثبت نسبتها الى البحرة . وذكر أيضاً في كتابه المنوّه به وكتابه الموسوم بالديانة الاثورية البابلية ان اسماء شهور آذار ونيسان وايار وتموز وآب وايلول (ويسمونه Ululu اولولو) وتشرين ويذكرونه مرخشا (تشري) كما هو عند البرانيين والسريانيين أيضاً Téarit هي بابلية الأصل ، راجع في الكتاب الأول ص ١٠ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ وفي الثاني ص ٦٧ ، ٧٥ ، ٨٢ ، ١٠٧ ، ١٤٩ ، ومن البابلية اخذها العبرانيون والسريان فقال العبرانيون : تيس واوب (مثل السريان) وتشرّ وايلل وشفط . وأما حزيران وكانون الأول والثاني فأسماء سريانية سلمنا ، صفن صوصما ، صفو تامنا Hziron , Konoun Kadhmoio , Konoun Traïno

3-الأرخدياقون نعمة الله دنّو

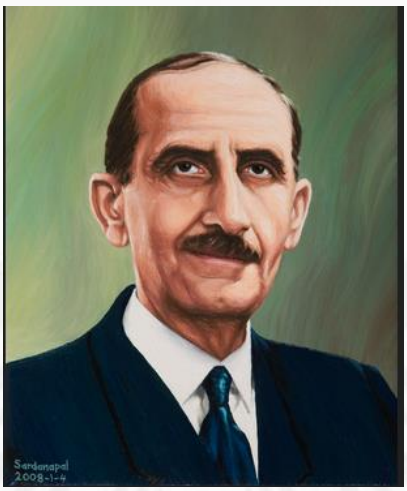

الأرخدياقون نعمة الله دنّو

(1884-1951)

.

الأصدقاء الأعزاء من محبّي الفنون والآداب السريانية مرحباً بكم .

أخواتي وإخواني ، في الحقيقة ومنذ سنة 2001 وأنا عدتُ بشوق كبير وحماس بالغ لهوايتي القديمة في فن الرسم ، تلك الهواية الرائعة التي كانت تلازمني طوال الوقت في فترة الدراسة ومنذ عهد الطفولة والمراهقة في مدينتي الحبيبة ومسقط رأسي زالين القامشلي .

عدت في 2001 لكي أرسم اللوحات الشخصية بالقلم الفحمي والرصاص وبعدها بالألوان الزيتية وبعد إنقطاع طويل دام ولعشرات السنين ... كرّمتُ بعد عودتي الكثير من رموز التنوير السرياني (الشرقيين والغربيين) ، من أدباء وشعراء ولغويين وفنانين وصحافيين وقوميين ومؤلفي الكتب التعليمية الخ ... ومن بينهم نجم حلقتنا الأرخدياقون نعمة الله دنّو (1884-1951) الذي إستعرت صورته الأصلية من كتاب (جولتي ܚܙܘܬܐ ܘܡܚ 1967) للصديق الملفونو أبروهوم نورو وذلك خصيصاً لكي أرسمها كما تشاهدونها هنا بالألوان الزيتية ، و كذلك أيضاً إستعرت بعض المعلومات الموجزة عن حياة أديبنا الكبير من كتاب (السريان ايمان وحضارة ܣܘܪܝܝܐ ܘ ܚܒܫܝܬܐ) في الجزء الرابع لمؤلفه المطران اسحق ساكا وطبعة حلب في 1983

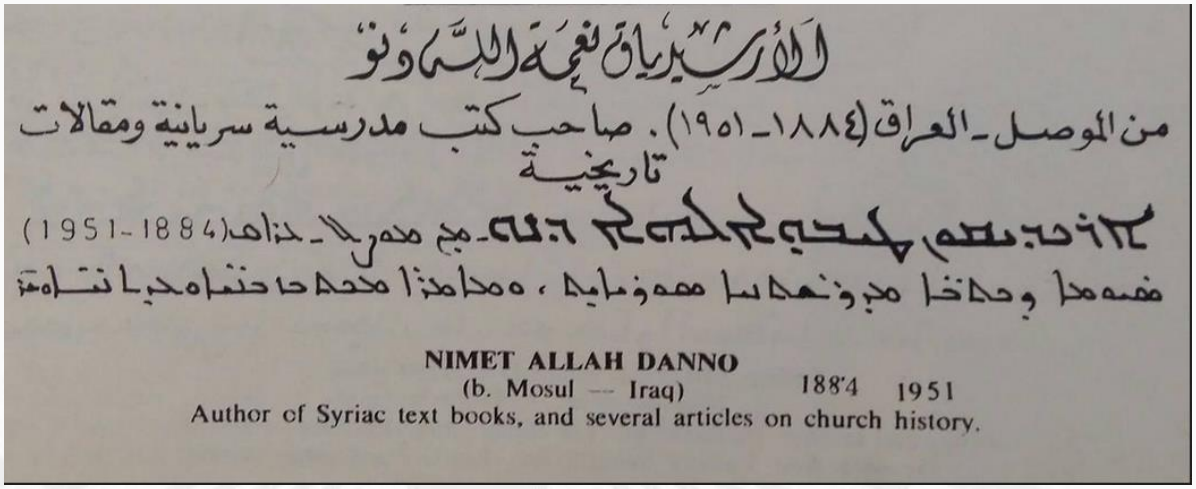

الأرشيذياقون نعمة الله دنو

من الموصل - العراق (١٨٨٤ - ١٩٥١). صاحب كتب مدرسية سريانية ومقالات تاريخية

[illegible] (1884-1951)

[illegible]

NIMET ALLAH DANNO
(b. Mosul — Iraq) 1884 1951
Author of Syriac text books, and several articles on church history.

الارخذياقون نعمة الله دنو ١٩٥١ +

في التاسع عشر من ايار عام ١٩٥١ كان ابناء الكنيسة السريانية في الموصل الحدباء يشيعون ابنهم البار وفقيدهم الغالي المرحوم الارخذياقون نعمةالله دنو، الى مثواه الاخير وسط الحسرات والعبرات، وما زلت اتصوّر ذلك الموكب المهيب يتقدمه المرحوم المطران اثناسيوس توما قصير وهو يسير الهوينا متوكئاً على عكازه ومردداً بألم وحسرة «خسرناه».

حياته

ولد في مدينة الموصل عام ١٨٨٤ من اسرة دنو المعروفة بخدماتها للملة. واسم ابيه عبدالكريم، تزوج ورزق بنين وبنات. امتهن التجارة، وسافر في سبيلها مرتين الى اوربا التي زار معظم عواصمها ولما كان مثال النبل والنزاهة وعفة الكف، ومعتصماً بالصدق ابداً، ركن اليهم معظم التجار في الموصل وبغداد وعرف عندهم بالتاجر الصادق والامين. وفي خريف عام ١٩٥٠ فوجيء بمرض السرطان

فسافر الى لندن حيث اجريت له عملية جراحية خطيرة فاشلة، فعاد الى بغداد وظل طريح الفراش حتى توفاه الله في ١٨ ايار ١٩٥١، ونقل جثمانه الطاهر الى الموصل، حيث احتفل في دفنه في صباح السبت ١٩ ايار وابّنه الاب بولس بهنام مدير الاكليريكية (المطران بعدئذ) بكلمة بليغة.

دراسته وثقافته ومؤلفاته

تلقى علومه الاولى في مدرسة مار توما بالموصل. واجهد نفسه في المطالعة والتحصيل الذاتي، فيسر غور السريانية لغة وادباً. وتمكن من العربية، وبرز بالطقوس والالحان البيعية، واحاط بالعلوم اللاهوتية والتفسيرية، ورسخ قدمه في التاريخ البيعي، فترك في معظم هذه الفروع بحوثاً قيّمة جليلة، وهي وان باتت زهيدة بالنسبة الى وسع علومه، وغنى معارفه إلا انها دلّت على مكانته العلمية الساحقة. وقد كان افراد الملّة في العراق يترددون اليه كلما شعروا بظمأ الى السريانية وتاريخها وادبها، فيملأون روحهم من صافي آرائه، ويمتّعون عقولهم وقلوبهم بما افاض الله عليه من نعمة العلم والمعرفة والادب.

جاء في الخطاب الذي القاه المرحوم استاذنا ابراهيم الخوري في حفلة اربعين المترجم ما يلي: «سألني المرحوم الاب انستاس الكرملي: من يكون نعمةالله دنو السرياني؟ وما درجة ثقافته؟ ووزن شهادته؟ اجبته صفته في نسبه ـ السرياني ـ. ودرجة ثقافته ووزن شهادته حياة العلماء هذه كما تحياها ابوبتك بين جدران مكتبتك».

ترك مؤلفات قيمة هي:

١ً كتاب تعليم القراءة السريانية بثلاثة اجزاء مصورة
٢ً كتاب التحفة الاشورية في احكام اللغة السريانية
٣ً كتاب الاصول الايمانية ٤ً كتاب الترنيمات الروحية ـ جزءان (جمع) ٥ً كتاب الطقسيات في جزءين (جمع)

المدرسة السريانية الإلكترونية
Syriac Electronic School

4-المطران يوحنا دولباني (1)

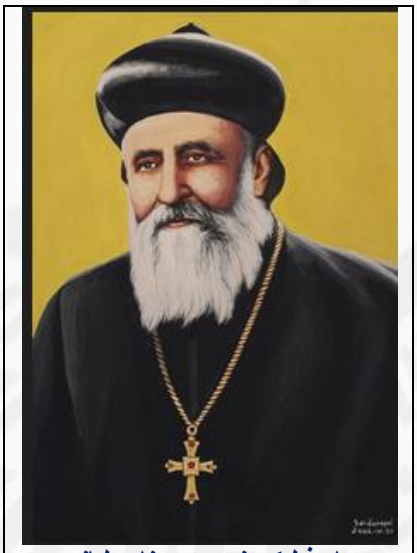

مار فيليكسينوس يوحنا دولباني
*(1885-1969)

- كان صوته مُدويّاً مثل الصافرة - البوق - من أجل أمتنا ! ܫܦܘܪ ܩܠ ܕܥܘܬ ܒܫܦܪ ܒܩܪܢܐ (.

أعزائي ... من متابعي الفنون والموسيقا والثقافة السريانية أهلاً بكم .

بتلك الكلمات الرائعة والمُدويّة كالبوق فعلاً ، يرثي بها في مطلع قصيدة تأبينية مؤثرة جداً المطران مار فيليكسينوس يوحنا دولباني (1885-1969) الرائد القومي الكبير الملفان نعوم فايق (1868-1930) من بعد رحيله في 5 شباط من سنة 1930 في أميريكا، وبعدها بحوالي سنتين في 1932 يقرأ القصيدة الموسيقار الرائد كبرئيل أسعد (1907-1997) ويتأثر برحيل المعلّم الأول للامة السريانية ، فيعكف على تلك القصيدة ويلحنها لحناً موفقاً جداً وبروح من موديل التوسلات في تقاليد الكنسية السريانية (تخشفتات ܬܚܫܦܬܐ) ومطابقاً للكلمات الحزينة المعبّرة جداً عن مناسبة الرثاء والتأبين .

لكن الملفت للنظر في النص الشعري ، هو إستخدام المطران دولباني للكلمة السريانية القديمة جدا (شيفورو ܫܦܘܪܐ sigura شيفورا) اي الصافورة والصافرة بالعربية ، والتي ترجع الكلمة بجذورها الى السومرية وبعدها دخلت الى الأكادية (البابلية الآشورية) وايضاً لها مصدر اخر في الاكادية وهو كلمة (sigu) وترجمته الى العربية هي (مزمور الندم A psalm of repent) .

وبذلك يا أصدقائي .. نجد الكثير من الكلمات التي لا زلنا نستعملها باللغة السريانية والعربية التي نعرفها اليوم ، هي بالحقيقة والدليل والبرهان راجعة بجذورها الى الحضارة الاكادية والسومرية في الشرق الأدنى مثل ما مر معنا الآن ، من إقتباسنا

المعلومات من كتب البروفيسور ريتشارد دمبريل المعتمد من المتحف البريطاني ومنشورات مؤتمرات (ايكونيا Iconea) في الموسيقات القديمة .

ملاحظة : ممكن الرجوع الى بعض الصفحات التي نسختها من الكتاب المذكور والتأكد في صفحة 445 من كلمة (سيغورا = sigura = **ھەوزا** = صافورا = صافرة Horn-blowing)

.The horn was used in streets to alert the public for announcements

الترجمة : (كانت تُستعمل الصافرة - البوق - في الشوارع من اجل إيقاظ وإبلاغ العامة) .

المصدر.The Archaeomusicology of the Ancient Near East , Richard Dumbrill

* هذه كانت اللوحة الاولى بالالوان المائية والتي بها كرّمتُ المطران يوحنا دولباني في سنة 2002

صورة من كتاب (ذكرى وتخليد) عن سيرة حياة الملفان نعوم الياس بالاخ المعروف بإسم نعوم فايق (1868-1930)

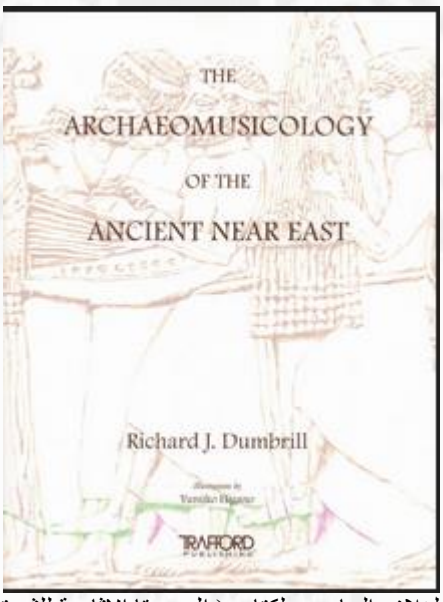

لغلاف الخارجي لكتاب (الموسيقا الاثارية للشرق الأدنى القديم) لمؤلفه البروفيسور ريتشارد دمبريل في 2005

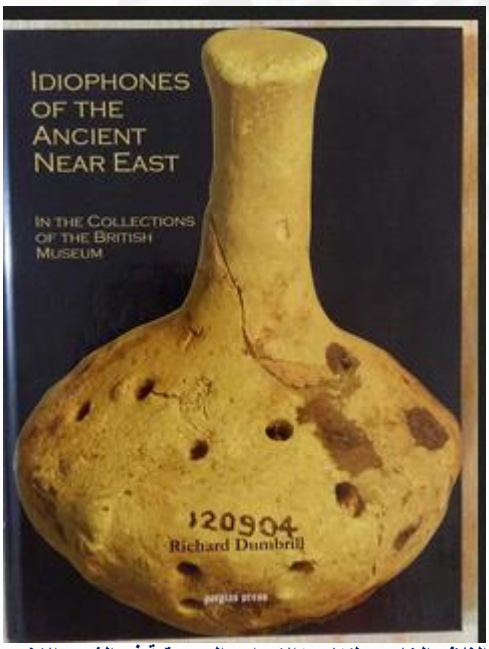

الغلاف الخارجي لكتاب (الاجراس الموسيقية في الشرق الادنى القديم) لمؤلفه البروفيسور ريتشارد دمبريل من المتحف البريطاني

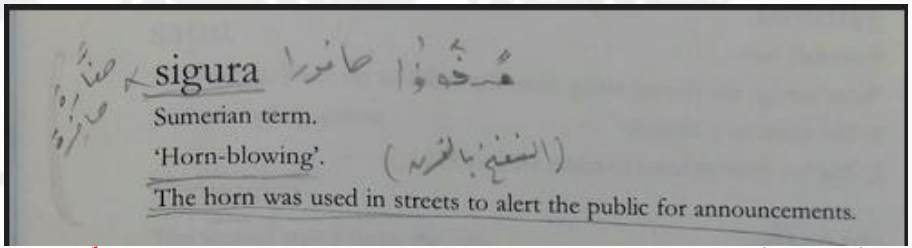

الكلمة السومرية (سيغورا = sigura = ھەوزا شيفورا = شيفورو = صافورا = صفّارة = صافرة التي ينفخ بها لاخراج الاصوات الموسيقية ، او صافرة حكم لعبة الرياضة.

الاجراس الموسيقية في اشور ونمرود وبابل

المطران يوحنا دولباني (2)

قال الشاعر :

قل لِمَن يَدّعي في العلمِ مَعرفةً ---- علمتَ شيئاً وغابت عنكَ أشياء

أصدقائي ... هذا البيت من الشعر الرائع والمعبّر بالحكمة ، موجّهٌ لكلّ مَن يدّعي العلم والمعرفة إفتراءً برجالات التنوير للأمة السريانية الشرفاء والعظام في مآثرهم ، ولكلّ قائلي أنصاف الحقائق ومحاولة إخفائها تماماً ك (الذي يريد إخفاء الشمس بالغربال) ، وأيضا قطع (الكلمات والالفاظ) عن الناس الطيبين من الذين ليس لديهم وقتاً للقراءة ولا للإطلاع على سِيَر وكتابات أجدادهم السريان ، وبذلك يستغلّ هؤلاء المروّجي لأنصاف الحقائق جهل معظم الناس المؤمنين والذين هم على نيّاتهم الصافية ...

أعزّائي ... سنحاول في هذه الحلقة بأن نلقي الضوء على إحدى القصائد الرائعة من إبداع المناضل القومي الكبير المطران مار فيليكسينوس يوحنا دولباني ، ذلك (المعلّم) الذي أمضى عمره في تعليم (التلامذة) في مدرسة الميتم السرياني في أضنة في زمن الدولة العصملّية 1919 ، وكذلك في دير الزعفران في طور عبدين موطن السريان ، ولم يبخل أبداً في تعليم الأناشيد القومية من تأليفه وتأليف المعلّم القومي الكبير الصحافي نعوم فايق .

كان جلّ وقته من بعد الصوم والصلاة والعبادة وعدم حيازة المال معه - كما سمعنا - في التعليم وفي تأليف الكتب التي لها علاقة في التربية المسيحية عامةً والقومية السريانية خاصةً، وبذلك جاهد ليل نهار في تفانيه في الخدمة، مع كلّ الأجيال من التلامذة في سبيل توعيتهم وإيقاظ المشاعر القومية في نفوسهم من اجل إحياء أمتهم السريانية وبكل أسمائها الآشورية والكلدانية والآرامية ، كما هو واضح في معظم أشعاره وكتاباته التي خلّدت إسمه بأحرف من نور، ونفس المنهاج التعليمي القومي لعبه كل مجايليه من زملائه المعلّمين في الميتم السرياني في أضنة ونفس تلاميذه من الذين علّمهم في أضنة تخرّجوا وتحوّلوا الى معلّمين من أمثال الملافنة فولوس كبرئيل ، ويوحانون سلمان وغيرهم وذلك من بعد ان انتقل ذات الميتم الى بيروت في الخندق الغميق في سنة 1922، واستمر التعليم بنفس النهج التربوي القومي السرياني ايضاً في عموم المدارس والكنائس والاديرة ، كل هذا جرى على الأمل في إستفاقة الأمة السريانية من غفوتها وإنبعاثها من جديد !

أحبّائي ... القصيدة التي ألفّها المطران دولباني هي عن إستنهاض الأمة السريانية ومن تلحين تلميذه النجيب الموسيقار الرائد كبرئيل أسعد ، الذي كان موفقاً في تلحينه كعادة معظم اغانيه القومية ، وعلى مقام النهوند كما هو مبيّن في النوطة المرفقة بالنص السرياني ومن طبعة 1992 للناشطة القومية شاميرام خوري ، وترجمنا بعض الابيات من السريانية الى العربية بتصرّف وهي بعنوان :

ܐܝܟܢܐ ܐܚܝ ܘܒܢܝ ܥܡܐ ! كيف ذلك يا ابناء الأمة ؟

كيف ذلك يا أبناء الأمة ؟ أن يكونوا مضطهدين هكذا من الوطن !

ويتقبّلوا كلّ ظلمٍ كأبناء الغرباء !

أين ذهب ذلك الجبروت لآشور والكلدان

ولِمَ لم تتمسّكوا جميعكم بمساواة واحدة

نحن ماضون وكونوا مُتيَقّظين ولاتستسلموا(تنخدعوا) الى الضلال

موتنا سيكون كالمِرآة وعلى الدوام قُدّامكم

لِتَحيَون لها بالإتفاق ولتَحيا الآشورية

وليَحيوا بالمحبة أبناء الآرامية .

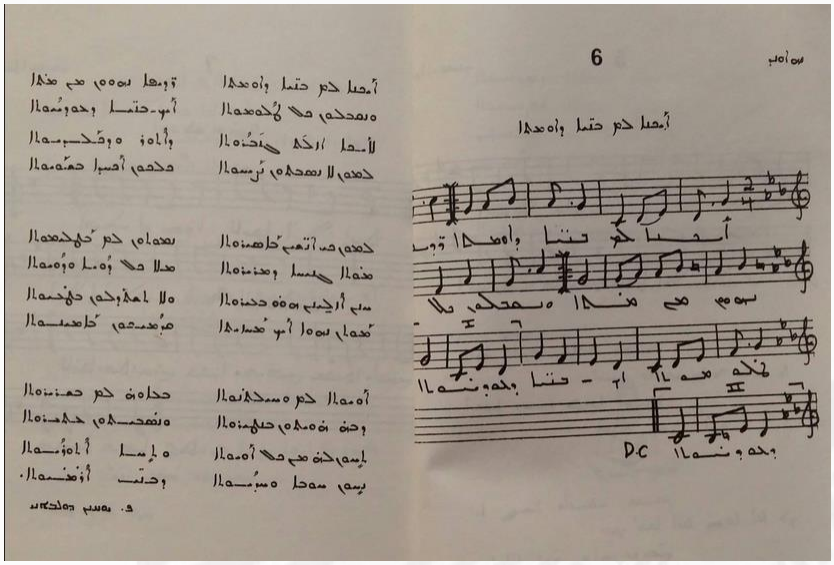

القصيدة هنا كاملة للمطران دولباني ومن تلحين الموسيقار كبرئيل اسعد ، طبع كتاب الاغاني القومية السريانية في بيروت في سنة 1992 ومن قبل الناشطة القومية المعروفة شاميرام خوري وبالتعاون في الاعداد مع عدة اشخاص اذكر من بينهم الصديق الموسيقار الاب جورج شاشان الذي قام بمهمة التنويط بالطريقة الشرقية للتسهيل القراءة والنوطة معاً.

صورة لي مع أحدى لوحاتي التي بها كرّمتُ المطران يوحنا دولباني

مدرسة الميتم السرياني في اضنة 1919 ، نشاهد هيئة المعلّمين والتلامذة معاً ، وفي الوسط نشاهد الراهب يوحنا دولباني والى يمينه مدير الميتم حنا هارون وكان يدعى ايضا مسيو جان ومن بين المعلمين ايضا شليمون قس جرجو وهو زوج عمّتي وجد الناشطة ومؤلفة كتاب الاناشيد السريانية القومية شاميرام خوري ، وكذلك الى يمينه ، المعلم ابراهيم حق ويردي ، في هذه المدرسة علّم عمّي الشماس ملكي اسعد ، وكذلك درس عمّي داؤد اسعد ، وايضا درس وتعلّم والدي الموسيقار كبرئيل اسعد اللغة التركية (العصملّية) والسريانية والفرنسية بالاضافة لبقية العلوم ومنها مادة الموسيقا التي عشقها على يد معلمه الارمني بغداصاريان.

المطران يوحنا دولباني (3)

رجلٌ بأمّة وأمّة برجل !

نعم يا اصدقائي ... صدق هذا المثل في حياة الشعوب والأمم ، فنظرة سريعة منّا في التاريخ، ولنقرأ عن بطولات هانيبال وتحدّيه وكسره لهيبة الإمبراطورية الرومانية ، وكذلك أيضاً لسيرة حياة الجنرال نابليون بونابرت إمبراطور فرنسا العظيم وعبقريته العسكرية وانتصاراته في التوسع في اوروبا لغاية وصوله الى حدود القيصرية الروسية ، وتحمّس الموسيقار الالماني بيتهوفن لنابليون ولعظمة شخصه وانتصاراته وتلحين السيمفونية الثالثة (البطولية Eroica) خصيصاً كي يهديها اليه للإمبراطور ولكن عدل بعد ذلك وتراجع عن هديته ...

أعزّائي ... رجل الأمّة لهذه الحلقة المسلسلة هو إنسان عادي جداً ومتواضع جداً ، كبير القلب ، مُتبحرٌ في علم اللاهوت وعالم لُغوي في السريانية والعربية وكذلك بالتركية وإلمام ببعض اللغات الاخرى المحلّية . تعمّد ونشأ منذ نعومة أظفاره على المحبّة في الإيمان المسيحي ، وترعرع ودرس في الاديرة والكنائس ، مُخلصاً لكتاب بشارة المسيح يسوع سيّده . وأكثر ما تميّز به هو أن بذل كل حياته في سبيل إعلاء شأن أمته السريانية في تأليف الكتب الدينية والقومية والأشعار والكرازات تماماً مُنَفّذاً دور و مُهمّة (المعلّم والتلامذة) الذين يسمعون ويتعلّمون ما تعلّموه وحفظوه لكي بدورهم ينشروا تعاليم معلّمهم الكبير والمطران الخالد الذكر مار فيليكسينوس يوحنا دولباني !

أحبّائي ... سننشر هنا قصيدة للمطران دولباني كان قد ألّفها اثناء إقامته في أضنة وتدريسه في الميتم السرياني في سنة 1921 وتدور القصيدة عن أمّ تهزّ رضيعها لكي يغفو وينام .. فالأمّ كانت عمّتي برجي والرضيع كان ابنها كبرئيل ولها قصّة طريفة سنرويها في مكان آخر ... وبعد سنوات أخذ الموسيقار كبرئيل أسعد ذلك الشعر الجميل بالسريانية الفصحى ولحّنه لحناً موفّقاً وشجيّاً جداً ومن المقام (تمينويو 8) اي الثامن حسب الترتيب السلم المقامي في طقوس الالحان الكنسية السريانية ، وبذلك يعادل في سلّمه مقام الحجاز في معظم بلادنا الشرقية .

اليكم الآن الترجمة التي ترجمها الاديب السرياني الكبير الملفان حنا سلمان من السريانية الى العربية في سنة 1974 .

ܢܡ ܢܝܚܐ نوم حبيب - نم يا حبيبي

نَم يا حبيبي نَم ، وأغمض جفنيك

ولينشر الكرى ،على عينك الحلوتين

نَم يا حبيبي نِم ، نَم (نوم الهناء)

وليغلب الكرى ، صغيري حبيبي

نَم يا حبيبي نَم ، ودع أمّك تنام

والدة الله هَبي ، صغيري النوم

إستيقظ صغيري ، وافتح عينك

وليسطع النور ، على والديك

المدرسة السريانية الإلكترونية
Syriac Electronic School

أستيقظ حبيبي ، إستيقظ لا تنَم

وأعطنا أنغاماً ، بصوتك العذب .

الملفونيثو إيفلين داود في حفلة رأس السنة لنادي الرافدين عام 1960

الموسيقار الرائد كبرئيل أسعد

المطران مار فيليكسينوس يوحنا دولباني ، والصورة مأخوذة من كتاب جولتي طبعة 1967 للملفان ابروهوم نورو

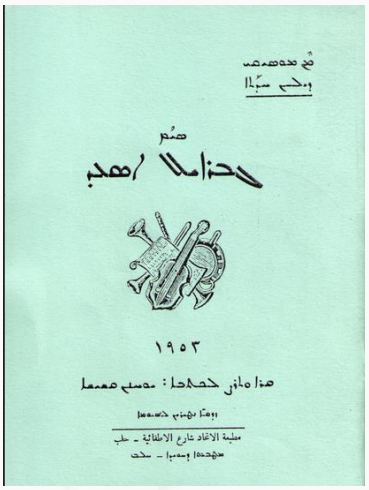

غلاف الكتاب من الاناشيد السريانية وبعنوان (من موسيقانا الحديثة) للموسيقار الرائد كبرئيل اسعد في 1953

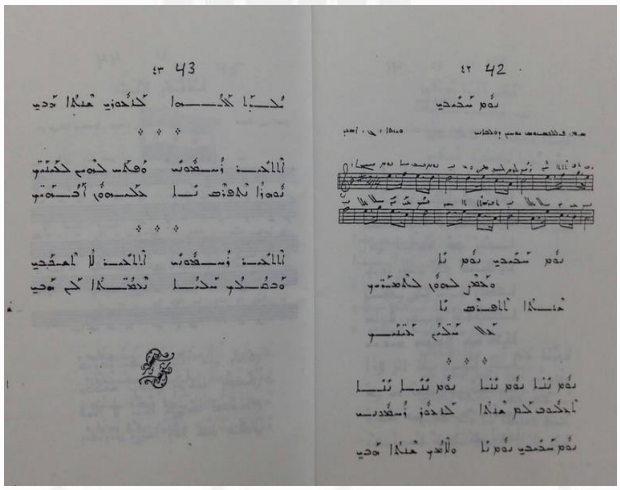

نسخة من النوطة الموسيقية الاصلية من مقام حجاز على درجة لا من الدوزان القديم ومن كتاب الاناشيد السريانية الحديثة للموسيقار كبرئيل اسعد في سنة 1953

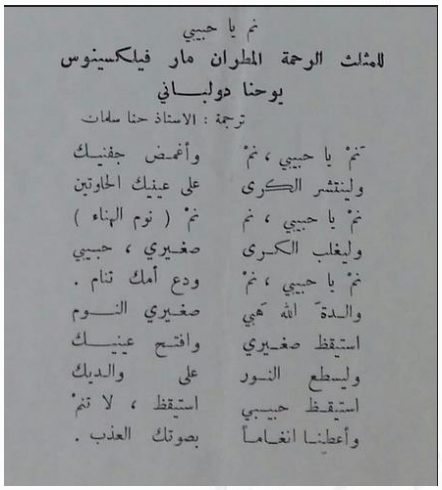

نم يا حبيبي

للمثلث الرحمة المطران مار فيلكسينوس يوحنا دولباني

ترجمة : الاستاذ حنا سلمان

نمْ يا حبيبي ، نمْ ... وأغمض جفنيك
ولينتشر الكرى ... على عينيك الحاوتين
نمْ يا حبيبي ، نم ... نمْ (نوم الهناء)
وليغلب الكرى ... صغيري ، حبيبي
نمْ يا حبيبي ، نمْ ... ودع أمك تنام .
والدةَ الله هي ... صغيري النوم
استيقظ صغيري ... وافتح عينيك
وليسطع النور ... على والديك
استيقظ حبيبي ... استيقظ ، لا تنمْ
وأعطنا انغاماً ... بصوتك العذب .

الترجمة من السريانية الى العربية للاديب والشاعر السرياني الكبير الملفونو حنا سلمان في سنة 1974 وذلك بناء على رغبة الموسيقار كبرئيل اسعد عندما سجّل الاسطوانة في الاستديو في بيروت وبصوت جورجيت ارسلان رحمهم الله جميعاً.

المدرسة السريانية الإلكترونية
Syriac Electronic School

5-المعلم أبروهوم حق ويردي

المعلّم ابراهيم حق ويردي (1888-1982)*

- (حصا سكحا محلا وإلاوز مزمحلاه محصزا كمو حليو موثو داوثور ياروقوثيه شافيرو) ،

بذلك البيت الشعري الملئ بالحنين الى الوطن وخضاره الجميل ، يستهلّ (المعلّم) ابراهيم حق ويردي (1888-1982) نجم حلقتنا لهذه الحصّة في تعليم (تلاميذه) في الميتم السرياني في أضنة - قيليقيا ، وفي ترديد وإنشاد تلك الأناشيد القومية في محبّة اللغة السريانية ، والإفتخار بتاريخها وحضارتها واسماء ملوكها العظام التي تتردد في كتب التاريخ السرياني ...

نعم يا أصدقائي ... إنّه ذلك الميتم الذي بُنيَ خصيصاً لإيواء أبناء وبنات الشهداء السريان وبعض الإخوة الارمن الناجين من مذابح الإبادة الجماعية في السيفو 1915 ،وايضا بعض الأولاد من باقي الاقوام المتواجدين كاليهود مثلاً في نفس مدينة أضنة في فترة نهاية الحرب العالمية الأولى .

أعزّائي ... ذلك البيت الشعري بالسريانية الذي قرأناه في إستهلال حلقتنا هذه ... كنتُ أسمعه بشكل أصلي (اورجينال) مغنّى بلحن وصوتٍ شجيّ وعزف على آلة الكمان من أداء والدي المرحوم الموسيقار كبرئيل أسعد ، وذلك عندما كانت تجتمع عائلتنا الكبيرة (آل أسعد) كلّها من دمشق و حلب الى زالين القامشلي ، والإجتماع العام هو في بيت المرحوم عمّي الكبير عيسى أسعد ، وذلك بحضور المرحومين جميع أعمامي ومن بينهم المرحوم عمّي الشمّاس ملكي أسعد (كان معلّما في نفس الميتم السرياني 1919) وعمّي إسكندر وعمّي إبراهيم ، وكذلك المرحوم عمّي داؤد أسعد (كان تلميذاً في نفس الميتم ويُتقن جميع الأناشيد القومية) والمجموعة الكبرى من ابناء وبنات أعمامي - كباراً وصغاراً - مشتركين في غناء جماعي (كورال) رائع لِما يغنيه ويعزفه عمّهم الموسيقار كبرئيل كقائد متحمّس لا يهدأ في غناءه في السهرات التي كانت من أحلى أيام العمر .

طبعاً نفس تلك الأناشيد من مدرسة الميتم السرياني أضنة ، بقيت أصلية تردد لغاية اليوم ، وقد ردّدها المنشدين الأوائل في الثلاثينات كا لمعلّم الشمّاس الإنجيلي جورج ماعيلو (1874-1976) وعلّمها للتلامذة وأنشدها في الأربعينات والخمسينات تلميذه الشمّاس يوسف شمعون (1924-1963) وهو بدوره علّمها للطالبة ذات الصوت الفيروزي ايفلين داؤد (1935-2003) وزميلتها سعاد يوسف (1935-2012) ، ومشاركة في العزف على الأكورديون الموسيقار الأب بول ميخائيل - أطال الله في عمره - وكانت ألأغنية التي أحبّها كل من سمعها وهي بعنوان (ليشونو داومثو ܚܡܐ ܘܐܡܐ ܠܫܢ̈ܐ لسان الأمة) من كلمات المعلّم ابراهيم حق ويردي واللحن تراثي قديم ، وعلى إسم هذه الأغنية أسّس وأصدر مجلّة ولمدة عشرين عاماً من العشرينات ولغاية نهاية الأربعينات وبنفس إسم (ليشونو داومثو ܚܡܐ ܘܐܡܐ ܠܫܢ̈ܐ لسان الأمة) !

*** كرّمتُ برسم هذه اللوحة الشخصية بالألوان الزيتية للمعلّم ابراهيم حق ويردي في سنة 2007 والصورة الأصلية كانت في أرشيف صديقنا الملفونو المرحوم ابروهوم نورو في لقطة مشتركة مع حق ويردي.**

صورة قديمة للمعلّم ابراهيم حق ويردي في سنة 1937

الصو
رة الأصلية للمرحومين الملافنة الى اليمين المعلّم ابراهيم حق ويردي ومعه الملفونو ابروهوم نورو ، وكما نشاهد عددا قديماً من مجلة (ليشونو داومثو -لسان الأمة - ܚܡܐ ܘܐܡܐ) ، ومن هذه الصورة نقلت ورسمتُ اللوحة الزيتية الموجودة في المنشور.

المدرسة السريانية الإلكترونية
Syriac Electronic School

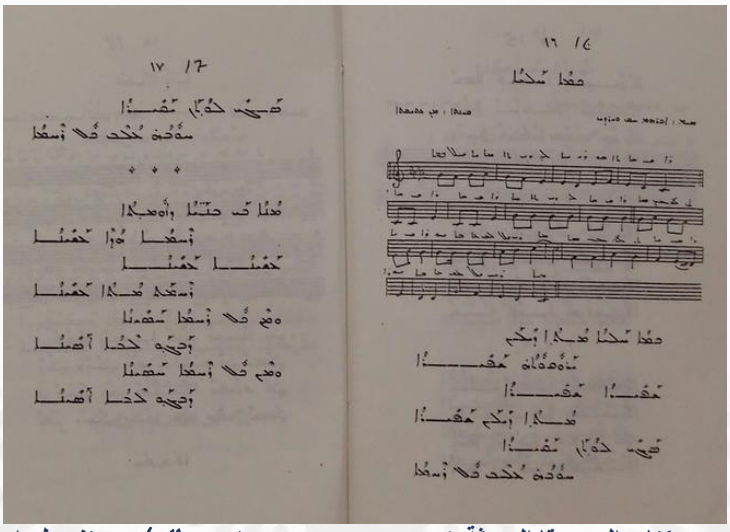

صفحتان من كتاب الموسيقا الحديثة (ܡܘܣܝܩܐ ܚܕܬܐ) من تنويط وإعداد الموسيقار كبرئيل أسعد وطبعة 1953 في حلب ، ونشاهد النوطة التي نوّطها التلميذ كبرئيل لنشيد معلّمه حق ويردي وإخلاصه له والإعتراف بفضله في تعليمه الأناشيد القومية ، وهناك ملاحظة:
غيّر النص الأصلي الذي كان يُردّد في مدرسة أضنة ، وتغيير كلمة (آوثور ܐܘܬܘܪ –آشور) الى كلمة (ديلان ܕܝܠܢ - خاصتنا) وذلك لمراقبة أجهزة الدولة ومن أجل الحصول الإذن والرخصة بطبع الكتاب ، وهذا ما حصل فعلاً ومسجلاً في المقابلات وجميع الكاسيتات التي يروي فيها قصة حياته الموسيقار كبرئيل أسعد .

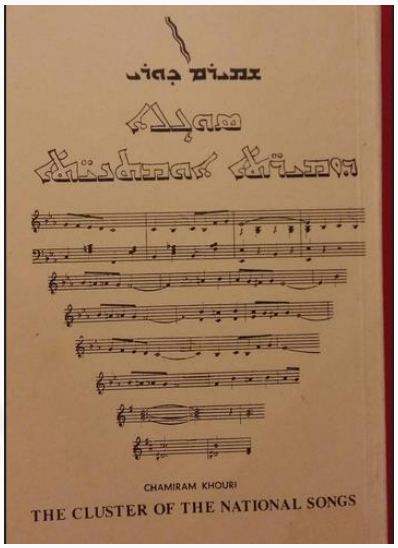

غلاف كتاب الأغاني القومية لناشرته شاميرام خوري في 1992

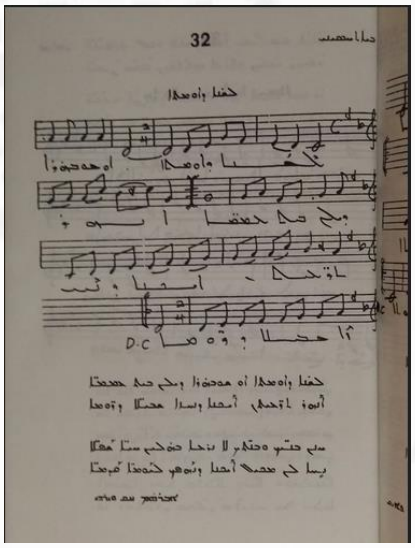

صفحة من كتاب الأغاني طبعة 1992 للعزيزة والناشطة في المجال القومي الملفونيثو شاميرام خوري وجاهدت جهاد الأبطال وهي مشكورة من أجل إخراج هذا الكتاب الى النور!

صورة الناشطة القومية شاميرام كبرئيل خوري الناشرة لكتاب الأغاني القومية القديمة لمدرسة الميتم السرياني في أضنة والحان الموسيقار كبرئيل أسعد وكذلك الحان الموسيقار الأب بول ميخائيل في 1992

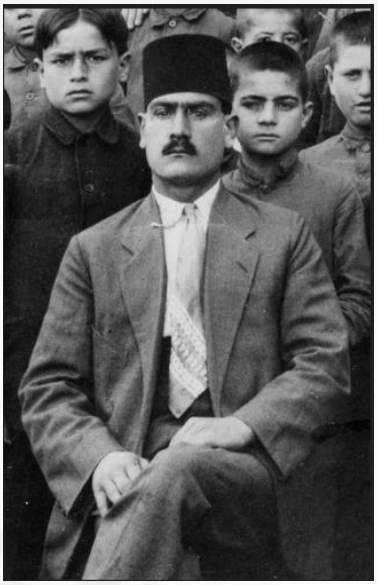

المعلّم ابراهيم حق ويردي في شبابه في مدرسة الميتم السرياني في اضنة وحواليه التلامذة.

صورة جماعية عامة تجمع المعلّمين والتلامذة في مدرسة الميتم السرياني في أضنة قيليقيا ، في الوسط جالس احد المعلّمين واسمه حنا بولص (جان بول) والى يمينه المعلّم ابراهيم حق ويردي.

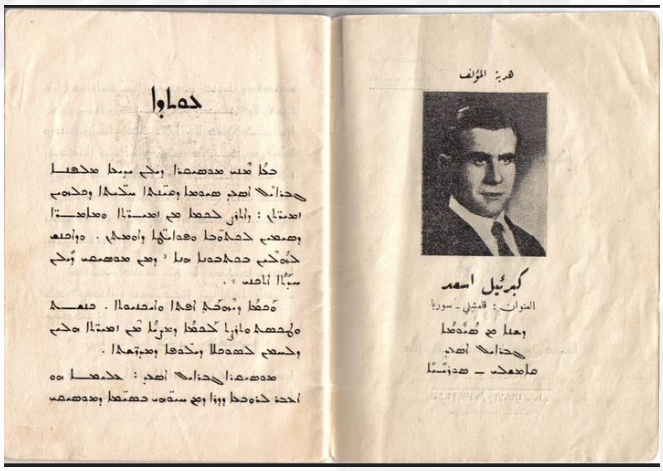

الصفحة الاولى من كتاب الموسيقا الذي جمع بعضا من الحانه القديمة في العشرينات والثلاثينات والاربعينات في هذا الكتاب ، ولكنه تعرّض لمراقبة الدولة وقتئذ من ايام حكم الرئيس أديب الشيشكلي في سنة 1953 ، فالثمن كان بأن تُحذف الأسماء السريانية القديمة لسوريا والعراق في كل الاغاني من امثال : اوروميو ܐܘܪܗܝ ، اوثورويو ܐܘܬܘܪܝܐ ، وقد استعان الموسيقار كبرئيل بزميله الاديب الشاعر يوحانو قاشيشو لتعديل الكلمات والنصوص مسايرة لمراقبة الدولة السورة ومن اجل الحصول على الإذن والرخصة بطباعة الكتاب .
فُرزغ الكتاب من معانيه القومية الداعية لوحدة السريان ، وحُسب كتاباً مدرسياً للاطفال.

المدرسة السريانية الإلكترونية
Syriac Electronic School

6-المطران يعقوب أوكين منا

المطران الكلداني يعقوب أوكين منّا
(1867-1929)*

أحبائي من متابعي الفنون والثقافة السريانية اهلاً بكم .

مما تقدم أعلاه ، كانت آيات منسوخة في اللغات الثلاثة العربية والسريانية والانكليزية من الكتاب المقدس في عهده القديم ، وكانت ملخصاً رائعاً لوحدة أمتنا السريانية ما قبل الميلاد بأسمائها أشور وكلدو وأرام كما مرّ معنا ، وهناك الكثير جداً في الكتاب المقدس تكرار لهذه الأسماء وذكرتها هنا وبلا تعصّب أو إنحياز ، وكذلك إختصرتها في هذه الآيات الجامعة والموحّدة لشعبنا ما دام مؤمناً بذات الكتاب بعهديه القديم والجديد !

أصدقائي ... نجمنا و(معلّمنا) لهذه الحلقة هو عبقري اللغة السريانية ولغويها العظيم المطران الكلداني يعقوب أوكين منّا (1867-1929) إخترته خصيصاً لأنه ذكر جميع أساميا التاريخية في تحفته الرائعة قاموس كلداني - عربي ، والمقصود منه في هذه الطبعة الثانية من سنة 1975 بأنه قاموس سرياني - عربي ، لأن المهتم في طبعته الثانية كان المطران روفائيل بيداويد وهمّة اللغويين السريان وعلى رأسهم الملفان عبدالمسيح قرهباشي ، والملفونو حنا سلمان وغيرة الملفونو ابروهوم نورو وغيرهم...

ملاحظة : كنا قد إشترينا نسخة من هذا القاموس في طبعته الجديدة الثانية من الملفونو ابروهوم نورو في باحة كنيسة العذراء في زالين القامشلي في صيف 1975

*كرّمت المطران الكلداني يعقوب اوكين منا في هذه اللوحة بأن رسمتها بالقلم الفحمي في سنة 2004.

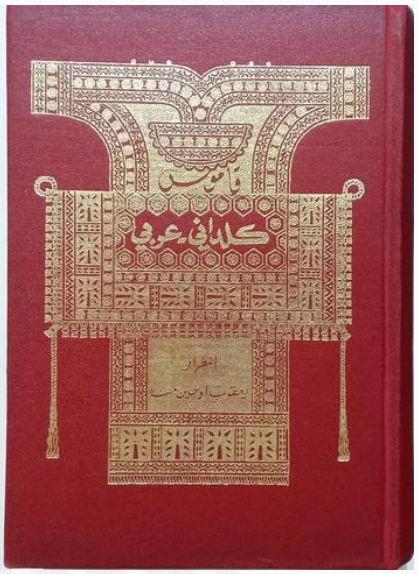

الطبعة الجديدة للقاموس في 1975

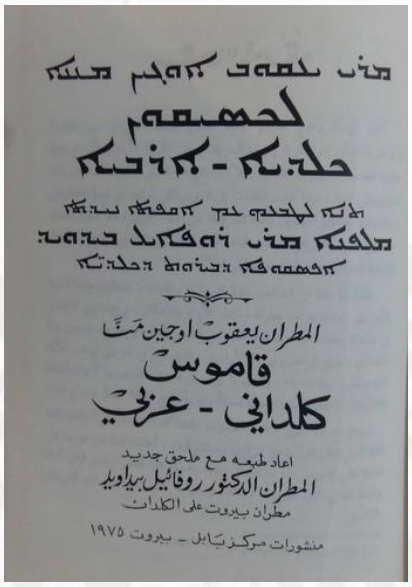

الصفحة الاولى من القاموس

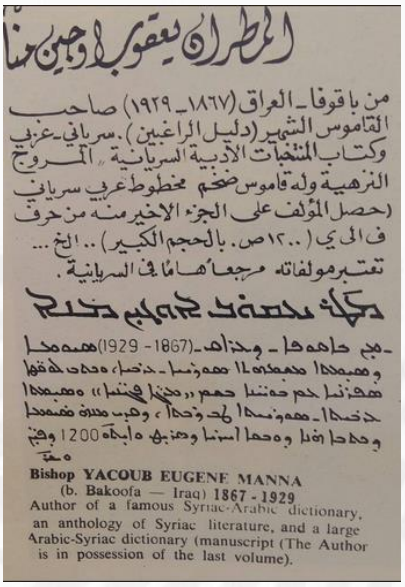

استعرتُ هذه الصفحة بأن نسختها من كتاب (جولتي) طبعة 1967 لصديقنا المرحوم الملفونو ابروهوم نورو (1923- 2009)

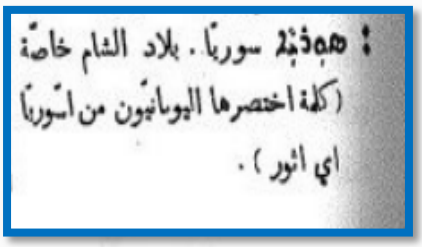

اسم سوريا وجذورها من اسوريا واثور مثلما ورد في قاموس منا..

صفحة من قاموس المطران الكلداني يعقوب اوكين منا

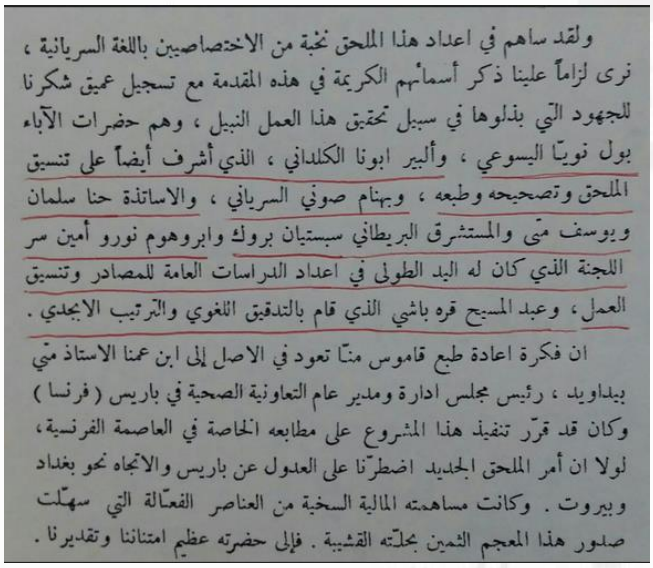

اللجنة المختصة في تدقيق ومتابعة طبع القاموس للمرة الثانية

Syriac Electronic School

7-عبدالمسيح قره باشي

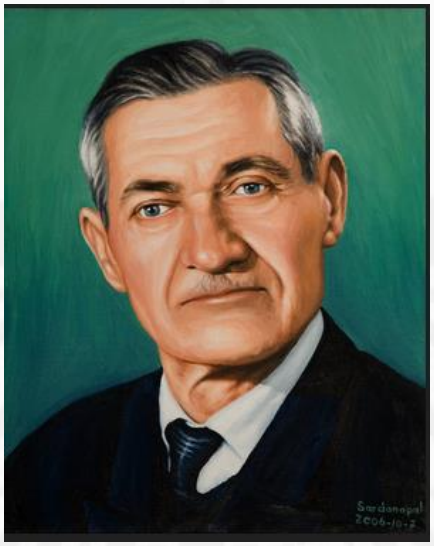

الملفان عبد المسيح نعمان قره باش
*(1903-1983)

- (جهبذ الجهابذة ومعلّم المعلمين في اللغة السريانية وآدابها في القرن العشرين ، إنه الخالد الذكر الملفان عبد المسيح نعمان قره باشي 1903-1983) .

أصدقائي القرّاء الكرام من متابعي الفنون والموسيقا والثقافة السريانية شلومو .

منذ اكثر من ثلاثة سنوات ، طلب مني وبإلحاح صديقي وابن عمي العزيز السيد تغلات فلاصّر صوما أسعد - وهو معلّم للغة السريانية - بأن الحن ملحمة شعرية رائعة بالسريانية الفصحى ومن روائع معلّم جميع الأجيال الملفونو عبدالمسيح قره باشي ، والقصيدة هي بعنوان (ايلولو - ܐܝܠܘܠܐ) ومعناها بالعربية (لولا) وألفها منذ سنة 1961 في زالين القامشلي .

وهذه القصيدة أشبه ما تكون في مضمونها بعتاب وردح جارح مقصود لما آلت إليه مآسي ومصائر الأمة السريانية في الآونة الأخيرة ... وهنا ، في قفص الإتهام هي اللغة السريانية الرائعة التي كُتبت بها اجمل القصائد الدينية وعبّر بها عظماء الشعراء وعلى رأسهم مار أفرام السرياني وسلسلة طويلة من القديسين على مدى الأجيال ولغاية بدايات القرن العشرين...

طبعاً السيد تغلات فلاصّر عرض عليّ تلحين القصيدة الملحمية الطويلة وذلك لشدة فرط إعجابه بمعانيها ، وهو على علم ودراية بأنني قادرٌ ولحنتُ قبلها عدة ملاحم شعرية مثل ملحمة (ماوزالتو ܡܐܘܙܠܬܘ الفلك) للشاعر الملفونو دنحو دحو وغيرها ، وبذلك أبدى إستعداده ودعمه المادي والمعنوي بشكل كليّ وقاطع لتنفيذ مشروع تسجيل الملحمة المنتظرة !

الحقيقة ... إسم وصيت الملفونو عبدالمسيح يخضّ ومُرعب جداً ، وذلك لصعوبة تراكيبه اللغوية وصوره وجزالة وفخامة المفردات التي يصوغها كصائغ الذهب والمجوهرات ... فأجبتُ صديقي تغلات فلاصّر :

سأحاول وأبذل قُصارى جهدي في تلحين هذه الملحمة العبقرية ... وفعلاً لحنتها خلال 30 يوماً من العمل المُضني والمتواصل، وكان ذلك في بداية كانون الثاني من سنة 2015 وبعدها بأشهر سجّلناها مع الكورال في الأستديو ، وحالياً الملحمة الشعرية ايلولو جاهزة ، وإن شاء الله سننشرها مع فيديو كليب لها في الوقت المناسب.

والآن ، إليكم الترجمة من السريانية الفصحى الى العربية ومعلومكم بأنني ترجمتها بتصرّف حرّ ومع المحافظة على جوهر المعنى المُراد من الملحمة .

إيلولو ، ܐܝܠܘܠܘ = لولا .

- بغليان حبكِ ينبض قلبي ، يا أمتي السريانية

وكل لفتاتي وأفكاري ، تُظهر ذلك بجلاء

روحكِ الزكيّة الطيّبة، تناطح أشعة البهاء

ونفسكِ الصافية الوديعة ، تفيض جمالاً ونقاء.

- لولا منكِ أن أشرقت ، أشعة المدنية

لأمضيتُ أيامي كلها في الحياة الهمجية

لولا أنكِ كنتِ أماً لجبابرة السريان

لِكسَرتُ قلمي هذا ، وسفكتُ على الأرض بالمِدواة!

لولا أن تكلّم مُخلّصي بلغتك الآرامية

لِهجرتكِ ! ولربما كنتُ إنقلبتُ الى الديانة الحنيفة !!

- وهذا المجتمع الذي ينتمي إليكِ بالدم والقومية

والذي ترك سبيل الهداية ، وانجرف في ظلام من الضلال

إنه (المجتمع) الذي كفر بإسمك المجيد ، واعتنق للأخرين الهوية !

إنه (المجتمع) الذي أهمل المحبة الأخوية ، ونسي واجبات الإتفاقية ؟

- ماذا تتوقّع من جُثث شعب سافلٍ مائت ؟

لا تجد فيه إلاّ الفساد والرائحة الكريهة النتنة ؟

هذا (الشعب) الذي تنكّر الى دمه واختار طريق الطيش !

ونسي عظمة الآباء ومضى في حياة البؤس !

- وعندما يلتقي برجل من بني قومه مُطأطأً رأسه بحزنٍ

ويقول عنه : متى؟ وأين؟ وقع هذا في مصيدة الجنون ؟

وبذلك إن لم يرتوي من ينابيع المعارف (السريانية) ولغاية الإمتلاء ..

دعهُ يموت في جهالتهِ ويعود الى العدم

فلن يستحقّ أن تشرق عليه شمس هذا الوجود !

- لولا فضائلك التي تستوجب عليّ كالأمومة

لِكنتُ قد كفرتُ بحليبكِ الصافي كذلك الوليد المتمردّ

لولا واجبات حقوقكِ الراقية في التربية والأخلاق

لِكنتُ قد أهملتُ تغاريدك والتزمتُ بالصمتِ والسكينة .

- فضائلكِ هذه عاشق لها أنا ، بل حبكِ هو منذ الطفولة

وعلى هذا ولمجدكِ الدائم تجدين لي اشتياقٌ كبير

وأن أراكِ كالشمس في كل آوان بجمال وبهاء جليّ

وتستأهلين العلاء ولك كل الإفتتان والإنبهار !!!

- بحياتك أحلف يميناً يا أمي ، وبوقاركِ العظيم المجد والأبّهة

أن أعمل من أجل تقدّمكِ بلا مقياس وبلا حدود

إلى أن أشهد رمزكِ عالياً وإلى أعلى من فلك الكواكب

وبذلك أمضي (مرتاحاً) تحت جناحيكِ وحياة مليئة بالهناء .

*** لوحة الملفان عبد المسيح قره باشي رسمتها بالالوان الزيتية في سنة 2006.**

صفحة من مجلة بهرو سوريويو في كانون الثاني لسنة 1988 وفيها نشرت قصيدة (ايلولو) ومعناها لولا .. وايضا كما تلاحظون الرسمة السريعة للملفونو عبدالمسيح التي رسمتها بالقلم الفحمي من اجل نشر القصيدة

لوحة رسمتها بالقلم الحبر الصيني بتقنية مختلفة ومميزة في خريف 1983 ونُشرت لاول مرة في مجلة (حويودو - الاتحاد) وكانت الرسمة مباشرة عندما سمعت بأن الملفونو عبدالمسيح توفي في بيروت في 1983

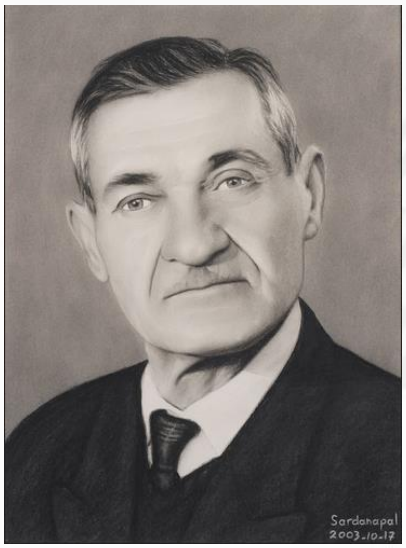

لوحة رسمتها للملفونو عبدالمسيح قرباه شي بالقلم الفحمي كتكريم له في سنة 2003

الملفان عبدالمسيح نعمان قره باشي جالساً ومتوسطاً في المقدمة والى يمينه سفير اللغة السريانية الملفونو ابروهوم نورو واضعاً يده اليسرى على كتفه ، والى يساره شليمون كورية وكان مراسلاً لمجلة (الجامعة السريانية) التي كانت تصدر من الأرجنتين، الواقفون من اليمين كبرئيل برصوم ، أفرام الخوري ملكي ، يعقوب كورو صليبا ابو كابي ، الشماس ملفونو إيليو . يوسف النجار . الصورة التقطت حوالي منتصف الستينات من القرن الماضي.

لوحة للملفونو عبدالمسيح قره باشي رسمتها بالقلم الفحمي في سنة 1999

بعض مجموعة من الكتب المدرسية من تأليف الملفونو عبدالمسيح قره باشي وفي هذه السلسلة التعليمية درس معظم الاجيال وانا من بينهم ايضا تعلمت اللغة السريانية

الصفحة الثانية من قصيدة (ايلولو - ܐܝܠܘܠܐ = لولا) وكنا قد اخترنا الكثير من الابيات المناسبة لتلحين القصيدة ، ورتبنا وأعدنا كتابة الابيات والمقاطع حسب الحاجة وكررناها احيانا لإلقاء الشعر وهكذا...

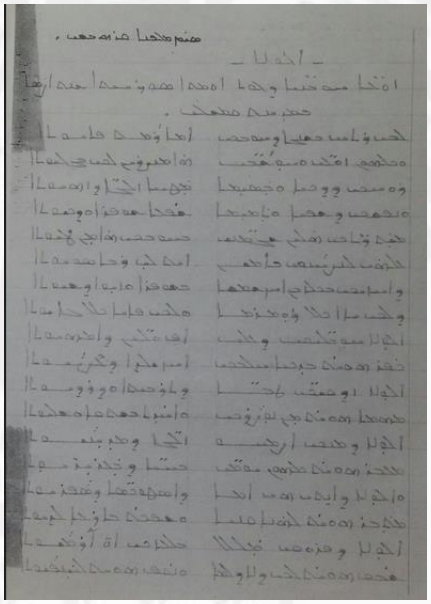

نجد هنا الكتابة الأصلية لقصيدة (ايلولو ܐܝܠܘܠܐ = لولا) التي أملاها الملفان عبدالمسيح قرهباشي بنفسه شخصياً لتلميذه النجيب حنا جرجو وذلك عندما كان شماساً ويدرس اللغة السريانية في دير مار افرام بالعطشانة في جبل لبنان في بداية السبعينات من القرن الماضي...

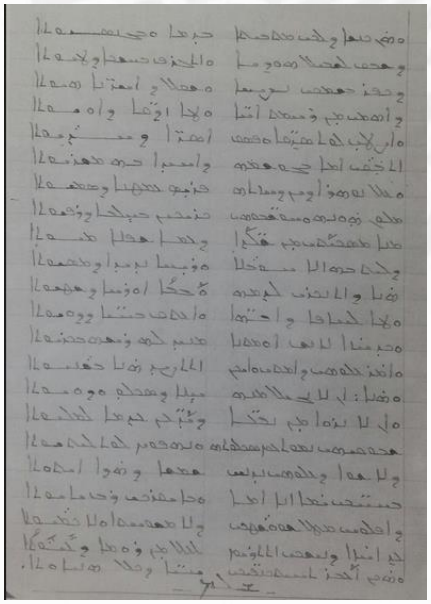

تتمة القصيدة (ايلولو) في الصفحة الثانية للملفونو قره باشي وبخط يد التلميذ حنا جرجو في بداية السبعينات...

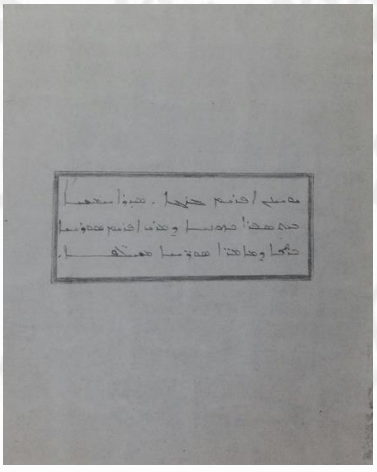

الصفحة الأولى من دفتر الواجبات في تعلّم اللغة السريانية في مدرسة العطشانة وبخط التلميذ حنا جرجو في السبعينات...

8-يوحنون قاشيشو

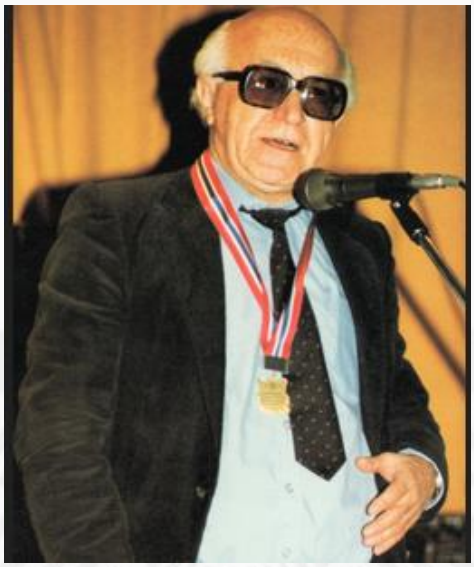

الأديب السرياني الملفان يوحانون قاشيشو

(2001-1918)

أعزائي .. أحب أن أكلمكم عن رجل عظيم من رجالات التنوير في أمتنا السريانية ، ألا وهو الأديب السرياني الملفان يوحانون قاشيشو (1918-2001) ، هذا الأديب اللامع بين صفوف أدبائنا ، عندما كان في مُستهلّ حياته تلميذاً وقومياً متحمّساً ، كتب قصيدة يصف فيها الرائد الأول في الفكر القومي السرياني المعلّم نعوم الياس بالاخ المشهور بإسم نعوم فايق (1868-1930) ، وتعتبر تلك القصيدة من أجمل وأشهر القصائد السريانية المُردّدة على شفاه جميع تلامذة السريان في المدارس والكنائس والاديرة والحفلات والرحلات ، وكذلك عُدّت تماماً كالصّلاة الربّانية (ܐܒܐ ܕ ܒܫܡܝܐ ابانا الذي في السماوات) ، اي أن يُنشد هذا المارش القومي في كل صباح وبعد الظهر من بعد الصلاة الربّانية وقت إنصراف التلامذة الى البيت ، إنها قصيدة :

- ܐܘ ܒܘܡܝ ܚܠܝܡܢ ܒܪܡ ܐܡܪ ܐܡܪ

هو عوهدينان لاغونيسطان نعوم فايق اوميدويو

ܐܘܐ ܠܢ ܐܡ ܙܡܐ ܡ ܐ ܡܘܐ ܠܐ ܘܡܐ ܐܘ

تورؤو طارقو روحمو حريغو وحاورو طوبو دامياتروثو

- ܡܐ ܐܚܡ ܒܙܡ ܐ ܡܘ ܐ ܒܐ ܐ ܒ ܡ

شنايو تلوثين بكارمه د اوثور بكول كاشيروثو لإي وعمال

ܐ ܒ ܐ ܡ ܐ ܡ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ

آخ كزيزورو وناحشيرتونو باغونو د اوثور قرب ودارار

- ܒ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ :

لاشميه حليو لو طوعينان ميثفانقينان كاد اومرينان:

ܒ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ

نعوم فايق حوثرو د اوثور نوهرو شبيحو د سوريويوثو.

ترجمنا القصيدة بتصرّف وحافظنا على جوهر المعنى :

- ها نتذكر مناضلنا نعوم فايق الآمدي (الدياربكرلي)

إنه المربّي الباسل والرفيق البهيّ والمثال الصالح في الفضيلة

- عمَلَ لثلاثون سنة بكل نشاط وبلا ملل في حقل آشور

كان كالمحارب الجسور الذي حارب وصارع في سبيل آشور

- لن ننسى إسمه الجميل (الحلو) وبينما نحن نبتهج قائلين :

يا نعوم فايق يافخر آشور ويا نور المجد للسريان!

أحبّائي ... علّمونا هذه القصيدة المُغنّاة ونحن اطفالاً في جميع مدارس السريان ولمدة لا تقل عن 67 عاماً ووافق عليها جميع المُدراء ولجان المعلمين السريان من كل الاجيال ، مثلها كمثل جميع الاغاني القومية للموسيقار كبرئيل اسعد والموسيقار بول ميخائيل واشهر من غنّى من المنشدين السريان عصرئذٍ : يوسف شمعون ، ايفلين داؤود ، وسعاد يوسف .

ملاحظة : القصيدة المُغنّاة مطبّقة كلماتها على لحن أصلي هو مُستعار من مارش ارمني معروف ومشهور جداً لدى الإخوة الارمن. وايضا نسخة النوطة الموسيقية التي نوطها الصديق الموسيقار الاب جورج شاشان مأخوذة من كتاب الاغاني القومية السريانية للناشطة المعروفة في الاتجاه القومي شاميرام خوري والطبعة في بيروت 1992

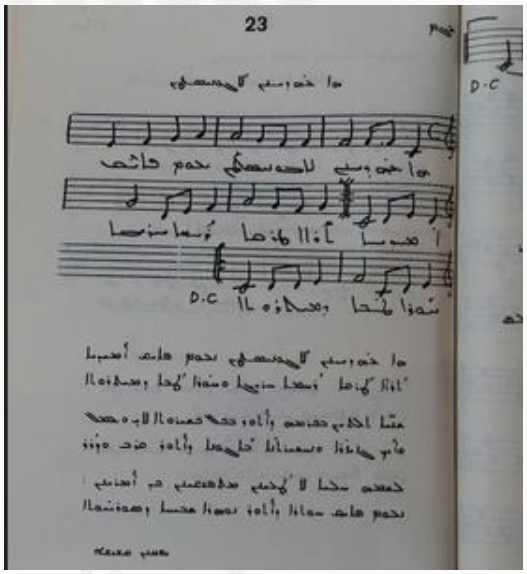

9-الملفان يوحنون سلمان

الشاعر السرياني حنا سليمان (1914-1981)

أصدقائي الاعزاء من متابعي اعمالي الموسيقية والفنية سلاماً ومحبة .

أول مرة في حياتي وانا صبياً أشاهد صورة الملفان حنا سلمان في ذلك الكتاب الضخم (جولتي حزه حصا وحكه My Tour) لمؤلفه وسفيرنا العالمي للغتنا السريانية الملفان المرحوم ابروهوم نورو.

تمعّنت جيدا في صورة المعلم حنا سلمان ، وبعدها حدّثني والدي الموسيقار كبرئيل اسعد عن مواهبه واشعاره وادبه واتقانه اللغة السريانيه بشقيها الغربية والشرقية وكذلك ماعدا العربية ، اللغة الفرنسية والانكليزية وعلى مستوى الجامعة الاميركية في بيروت ومنذ الثلاثينات من القرن الماضي ...

نعم حدّثني والدي وسمعت عنه الكثير ممن وصفوا مواهبه ، من الملفونو اوكين منوفر والملفونو احو كبرئيل وكذلك اصدقائي الكرام ميقرو افرام اسعد وملفونو جورج بيطار .

لحّن الموسيقار كبرئيل أسعد في سنة 1944-1945 للشاعر حنا سلمان تلك القصيدة الرائعة المعاني ، والتي ردّدتها كل الاجيال السريانية في المدارس والكنائس والاديرة ومعظم رجال الدين والمعلمين والمعلمات والتلامذة ، ومن بين اشهر من أداها في الخمسينات الملفونو يوسف شمعون والملفونيثو ايفلين داؤود وهي بنت اخت ملفونو حنا ، وكذلك الملفونيثو سعاد يوسف ايليّو ومطلع القصيدة هو كالتالي :

(موناو كورو درابو من سخلوثو مسلويتو - حده حەاوا وزحه حي هحكحا هحكحا - ما هذا العار الكبير من تلك الجهالة النتنة ؟)

تكريماً منّي للملفان يوحنون سلمان رسمت له هذه اللوحات الثلاثة : بالزيتي في 2008 والفحمي في 1999 والاخيرة بالحبر الصيني في 1983 لمجلة (حويودو هحبا Union

لوحة بالزيتي في عام 2008

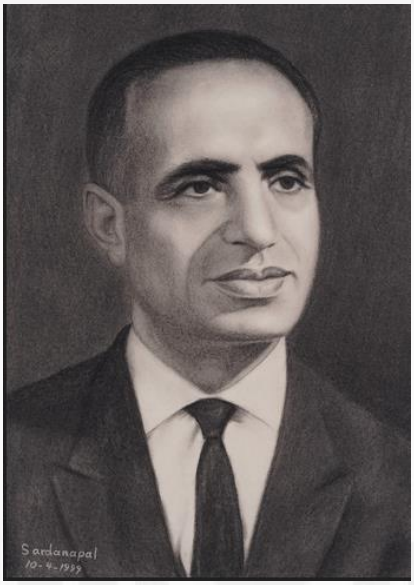

لوحة بالفحمي في عام 1999

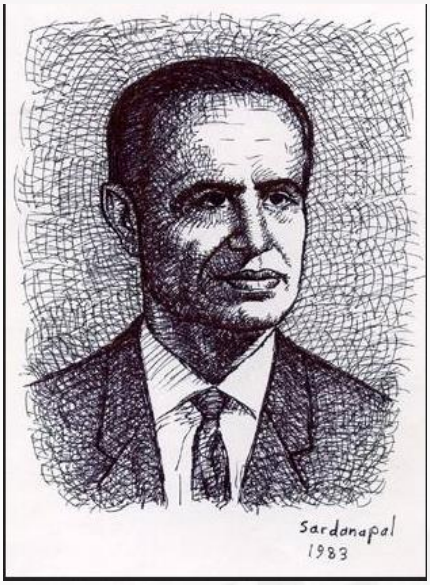

لوحة بالحبر الصيني في عام 1983 لمجلة (حويودو سمبرا Union)

صورة بالألوان ونادرة من اليمين الى اليسار الملفونو يوحنون سلمان ، والشاعر الملفونو إيشو شليمون ، وسفير اللغة السريانية الملفونو ابروهوم نورو في مقر الجمعية الآشورية في بيروت في 5 شباط 1980 وبمناسبة مرور خمسين سنة على رحيل الملفان نعوم فايق.

Syriac Electronic School

10-أبروهوم نورو

الملفونو أبروهوم نورو (1923- 2008)*

أصدقائي الكرام ... أهلاً بكم في سفارة لغتنا السورية السريانية العريقة والأبجدية الأولى في العالم .

أعزّائي ... مَن منّا لا يعرف السفير الأول للغتنا السريانية الأصيلة الرائعة في القرن العشرين ؟

أظنّكم حتماً قد أيقنتم عمّن أتسائل وأصف لكم تدريجياً المفردات المميّزة لنجم حلقتنا ؟

نعم يا أحبّائي ... إنه ذاك السفير المتجوّل في جميع أنحاء العالم والمحامي المُدافع عن لغتنا السريانية طيلة أيام حياته ، وهو الغائب الحاضر بيننا الملفونو أبروهوم نورو (1923- 2008) .

أصدقائي .. تلك الصفات لم تُطلق جزافاً على ملفاننا أبروهوم ، بل الذي أطلقها عليه ، لا يقلّ شأناً عنه في معرفة وتقييم اللغة السريانية والغوص في أعماق آدابها وتاريخها ، وخلاصة ما أريد قوله ، أنه الأديب والشاعر الكبير الملفان دنحو (غطاس مقدسي ألياس ، وذلك من خلال مجموعة رسائل متبادلة (مصطلحات - ܐܓܪܬܐ) أدبية ورفيعة المستوى في المناقشة ومكتوبة بالسريانية الفصحى ܟܬܒܢܝܐ كثوبونويو ، ومن وراء البحار دارت تلك الإتصالات والرسائل - ذات القيمة الكبيرة - ما بين العملاقين أبروهوم نورو في الوطن سوريا وجولة في السويد وصديقه غطاس في البرازيل .

ما كتبه الملفونو غطاس في رسائله عن الملفونو أبروهوم هو كالتالي :

- (ܡܪܝܐ ܟ ܘܐܗܕܡ ܐܡ ܐܢܓܪܐ ܘܡܢܐ ܡܫܟܚܐ ܟܢܐ ܡܢܟܫܐ ܡܫܟܚܐ ܘܡܘܢܐ) وترجمتها : (بإمكاني أن أسمّيك - أصفك - سفير الأمن والسلام بين مختلف الهيئات السريانية) .

- (ܫ ܡܫܟܚܐ ܘܫܡܥ ܡܢܓܐ ܘܟܡ ܡܟܫܐ) وترجمتها : (آه... - ياي - .. يا أيها الملفان المحبوب المحامي عن لغتنا المجيدة) .

كلمة لا بد منها عن الملفونو أبروهوم نورو - وإسمه الحقيقي هو إبراهيم نوري كحلجي - بأنه عندما زار منزل والدي الموسيقار كبرئيل أسعد وحضوري أنا مع أبناء عمّي في ستوكهولم في بداية عام 1988، تحدّث كثيراً عن مشروع كتابه (

ܡܘܕܪܢܐ المصطلحات السريانية المستحدثة) المُزمع تحضيره وطبعه وقتئذٍ ، واستنباطه لكثير من الكلمات الحديثة جداً الجارية مع روح العصر ، ومن أهمها كلمة :

- تحرزتو = ܬܚܪܙܬܐ = برنامج ، وأيضاً أفادنا بكثير من المعلومات اللغوية ومن أهمها كلمة :

- يوثو = ܝܘܬܐ = ذات ، نفس ، وكيف دخلت هذه الكلمة الى اللغة اليونانية وتطوّرت الى كلمة :

- (أوتو = auto = ذاتي ، من نفسه ، تلقائي ، اوتوماتيكي) ومن نفس الكلمة (أوتو = ܐܘܬܐ = يوثو ، دخلت الى اللغات الأوروبية وأهمها خاصة في الإنكليزية في فعل الكون مع ضمير الشخص الثالث (يكون = is = إيز) .

الملفونو أبروهوم نورو عمل الكثير ويستأهل الوصف والإطراء إن أردنا أن ننصفه حقّ قدره ، ومن أهم ما أنتجه في سنة 1967 هو كتابه الشهير (جولتي ܓܘܠܬܝ ܕܝܠܝ My Tour) الذي نهل منه كل محتاج للمعلومات في مجلاّتنا السريانية مثل حويودو وبهرو سوريويو وغيرها الكثير ... ، وكذلك فضائياتنا ومنظماتنا الإجتماعية والسياسية الخ ... وذلك لأهميته القصوى كأهم مرجع في اللغة السريانية وأخبار أدبائها ...

وأريد أن أضيف على ذلك من معلومات لكتاب (جولتي) فيما يتعلّق من كتاب وشعراء ، وخاصة اللغويين الكلدان مثل اوكين منّا وتوما اودو ... ، والمستشرقين الغربيين المختصّين في اللغة السريانية وقواميسها وآدابها من أمثال قاموس باين سميث وكارل بروكلمان ولويس كوستاز وغيرهم ... ولاننسى الإحصائيات الكنسية والمدرسية ، والأهم من ذلك كله هو ، استطاعة الملفونو أبروهوم بجولاته المكّوكية من تحطيم جدران الطوائف السريانية المختلفة (أرثودوكس وكاثوليك وموارنة وآشوريين وكلدان) وجعل من تلك الطوائف أمة واحدة (أرجعها الى أصلها كما كانت) وذلك من خلال إتصالاته بكل رجال الدين المختصّين باللغة السريانية وطقوسها وليتورجياتها والتقاط صورهم ووضعها في كتابه الخالد (جولتي) ، إنه حقاً لإنجاز عظيم وجدير بالتقدير والإحترام !

وأخيراً ، كل مَن تصادق مع الملفونو أبروهوم واحتكّ معه ، مِن طلاّب ومعلّمين ومهتمّين باللغة السريانية ومن مختلف الأعمار والمستويات ، لا بد أن إستفاد من بحر علمه وتعلّم الكثير ...

بالمناسبة ، كرّمتُ الملفونو في لوحتين في سنة 2009 الأولى بالقلم الفحمي والثانية بالألوان الزيتية . رحم الله سفير ومحامي لغتنا السريانية الكبير الملفان أبروهوم نورو .

ملاحظة: بإمكانكم متابعة بعض الوثائق المهمّة المنشورة هنا ومن بينها قراءة إحدى المراسلات التي كانت بين الملفونو أبروهوم نورو والملفونو غطاس مقدسي ألياس وشكراً .

*** اللوحة التي رسمتها بالألوان الزيتية في 2009 تكريماً للملفونو أبروهوم نورو.**

المدرسة السريانية الإلكترونية
Syriac Electronic School

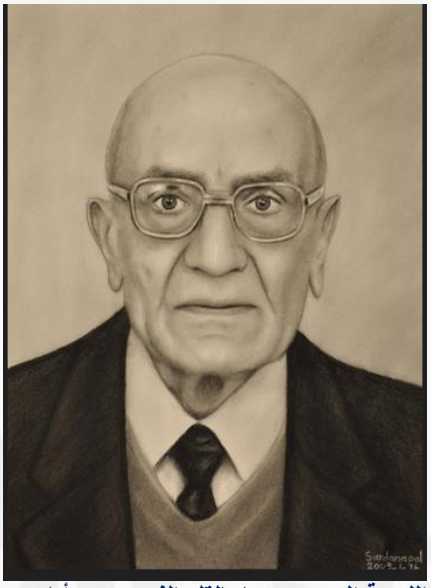

اللوحة التي رسمتها بالقلم الفحمي بعد أيام من رحيل الملفونو أبروهوم نورو في شهر كانون الثاني ديسمبر 2009

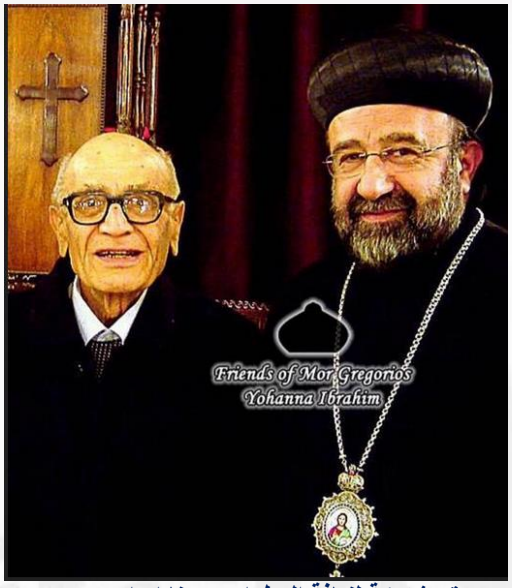

صورة مشتركة لنيافة المطران يوحنا ابراهيم (فكّ الله أسره) مع الملفونو أبروهوم نور.

.

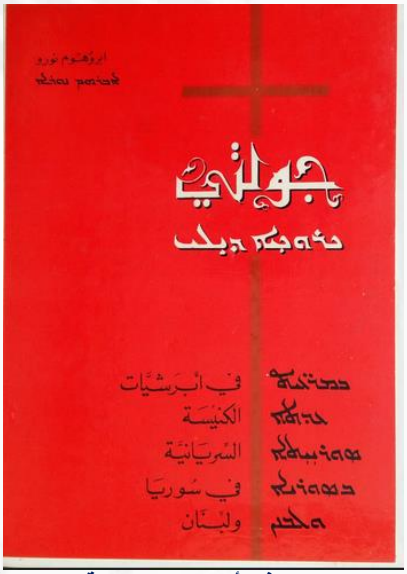

كتاب (جولتي في أبرشيات الكنيسة السريانية في سوريا ولبنان) من تأليف الملفونو أبروهوم نورو في 1967

كتاب المصطلحات السريانية المستحدثة (تاولدوثو) وما يعادلها في عدة لغات أجنبية وطبعة 1997 تأليف الملفونو أبروهوم نورو.

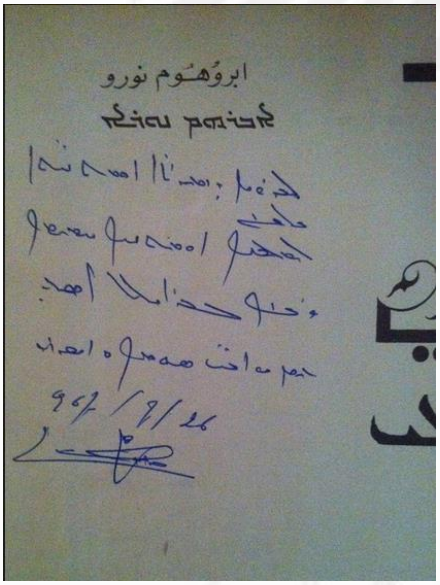

إهداء كتاب (جولتي) من مؤلفه الملفونو أبروهوم نورو لصديقه الموسيقار السرياني الرائد الملفونو كبرئيل أسعد وموقّع بالسريانية بخط يده في 26-08-1967

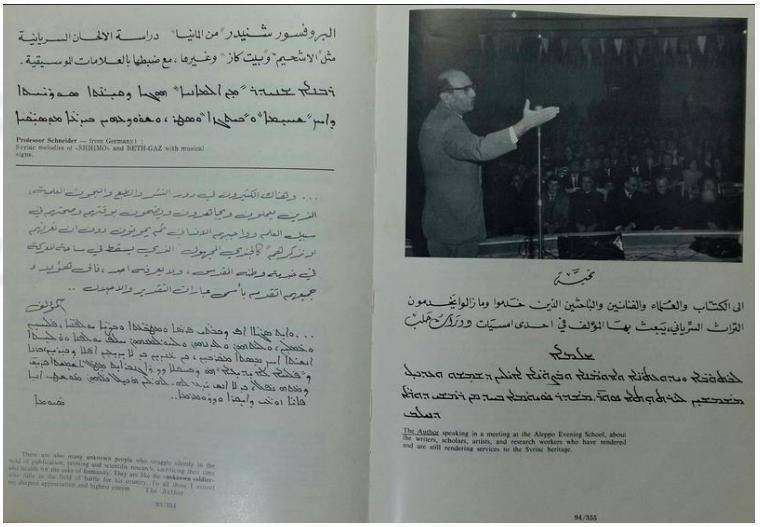

صفحة كبيرة ومزدوجة من كتاب (جولتي) المؤلف الملفونو أبروهوم في إحدى الأمسيات في حلب يخطب ويشكر كل من عمل في تراث الأمة السريانية

Bishop IKLIMIS YOUSSEF DAOUD
(1829-1890) (b. Amadieh — Iraq)
Author of Syriac syntax books and church history.

Bishop ADAI SHIR (1867-1915)
(b. Shaklawa — Iraq)
Author of «Chaldo-Assur», and publisher of «Se'erdy's History».

ASHUR YOUSSEF (1858-1915)
(b. Kharpout — Turkey)
Founder of our journalism and Publisher of «AL MORSHID» newspaper.

Bishop TOUMA OUDO (1853-1917)
(b. Alkoosh — Iraq)
One of the greatest pillars of the renaissance of Syriac language in recent times. Author of the largest Syriac dictionary. Translated «Kalila and Dimna» to Syriac. Author of Syriac theological books, too.

172 — 173

صفحة أخرى مزدوجة من كتاب (جولتي) وفيها يستعرض علماء اللغة السريانية والقواميس والمؤلفات التي كتبوها...

YOHANON KASHISHO
(b. Azekh — Turkey)
Author of school books in Syriac (7 vols.) He wrote several poems and articles. Many students were taught by him.

His Grace Bishop ISTEPHAN BELLO, Aleppo
(b. Al-Kesh — Iraq)
Author of several books.

Father BARSOUM YOUSEF AYOUB
(b. Mosul — Iraq) Author of «The Genius of Mar Ephrem», and translator of the book «Al Mawakib» by Jibran K. Jibran into Syriac.

Father GIRGIS SHELHOT
(b. Aleppo — Syria)
Author of Syriac linguistic studies about Aleppo and its suburbs.

DANHO GHATTAS MAKDISSI ELIAS
(b. Midiat — Turkey) Collaborated with PAULOS GABRIEL in translating «Paul et Virginie» into Syriac.

SHUKRI CHARMOOKLY WITH GABRIEL ASS'AD (Syriac composer) — Kamishli, Syria

190 — 191

أيضا صفحة أخرى مزدوجة من كتاب (جولتي) للملفونو أبروهوم نورو

Syriac Electronic School

لقاء مع اساتذة المجلس الالماني للأبحاث الشرقية في بيروت. من اليمين الدكتور مارتينيانو رونكاليو - الدكتور فريتز ستفات الدكتور ارنست هرشميدت

A meeting with the German Cultural Institute for Eastern Researches in Beirut from right to left:
DR. MARTINIANO RONCAGLIO
DR. FRITZ STEPPAT
DR. ERNST HAMMERSCHMIDT

84/345

لقاء مع العالم الأثري جول لوروا (من فرنسا).
صاحب "الكتابات والرسوم الاثرية السريانية" وقد استغرق هذا المشروع عشر سنوات قام فيها المستشرق بجولات ودراسات واسعة في مكتبات الشرق والغرب وفي ديرتنا. وقد نشرنا في كتابنا هذا عدة لوحات فنية ماخوذة من كتابه.

Meeting with JULES LEROY, the French Archeologist.
Author of Syriac inscriptions and drawings called «Les Manuscrits Syriaques à peintures conservés dans les bibliothèques d'Orient et d'Occident». His work took ten years. He visited various libraries in Europe and Near East and in our monasteries.
(Several of his miniatures are reproduced in this book).

83/344

لقاء مع المستشرق وعالم الاثار جاك جاري، وفولوس كبريال، وهما عاكفان على تحليل كتابة آرامية قديمة مستنسخة من اثار قلعة سمعان قرب حلب.

A meeting with Orientalist and Archeologist JACQUES JARRY and PAULOS GABRIEL analysing an old Aramaic writing transcribed from the ruins of St Simon's monastery near Aleppo.

لقاء الملفونو أبروهوم نورو مع علماء الآثار والأبحاث الشرقية في يخصّ اللغة والتراث والتاريخ السرياني.

المؤتمر الدولي السابع للدراسات السريانية في أوبسالا - السويد 1996، والقى الملفونو أبروهوم نورو محاضرته عن اللغة السريانية.

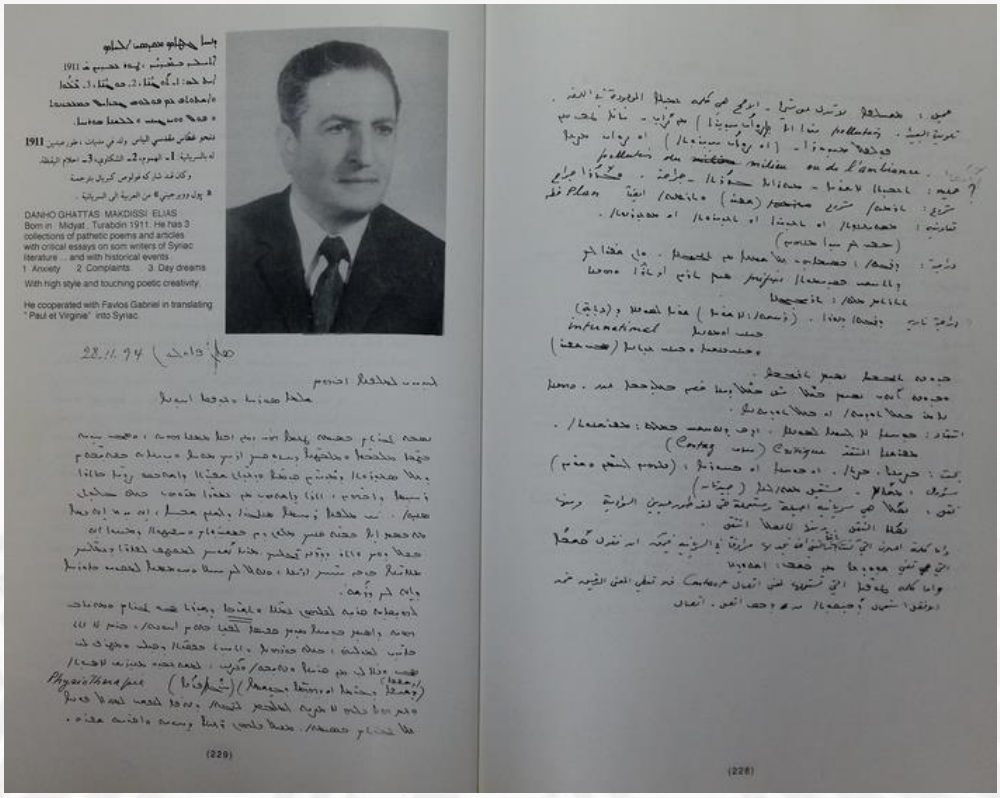

DANHO GHATTAS MAKDISSI ELIAS
Born in Midyat - Turabdin 1911. He has 3 collections of pathetic poems and articles with critical essays on som writers of Syriac literature ... and with historical events
1 Anxiety 2 Complaints 3. Day dreams
With high style and touching poetic creativity
He cooperated with Favios Gabriel in translating " Paul et Virginie" into Syriac.

من الرسائل المتبادلة ما بين الأصدقاء الملافنة ابروهوم نورو و دنحو (غطاس) مقدسي ألياس ، وفيها يصف غطاس أبروهوم :

- آه ... يا أيها الأستاذ المحبوب .. والمحامي عن لغتنا - السريانية - المجيدة

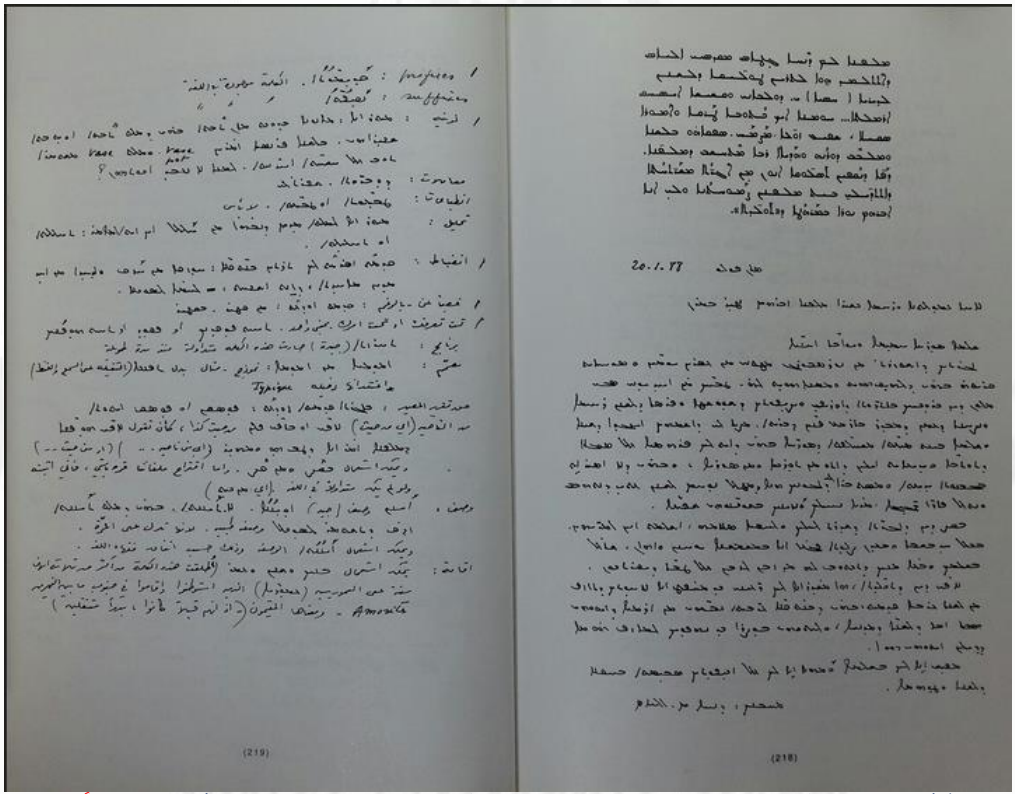

ورسالة أخرى يصف فيها الملفونو غطاس من سان باولو في البرازيل صديقه الملفونو أبروهوم قائلاً :
-بإمكاني أن أسمّيك سفير (رسول) الأمن والسلام بين مختلف الهيئات السريانية.

11- دنحو غطّاس مقدسي ألياس

الشاعر والأديب دنحو (غطاس)

مقدسي ألياس (1911-2008)*

-الشاعر الألمعي والأديب والمثقّف السرياني الكبير دنحو (غطاس) مقدسي ألياس (1911-2008)

أصدقائي الأعزّاء من متابعي فنوننا وثقافتنا ورجالات أمتنا السريانية العظام مرحباً بكم .

بحثنا في إحدى الوثائق القديمة لتراثنا السرياني العريق منذ فترة الأربعينات في النشرة السريانية **ههذا هموما** 1944-1949 فعثرنا على هذه المقالة الرائعة للكاتب والشاعر السرياني الكبير نجم حلقتنا الملفونو دنحو (غطاس) توما مقدسي ألياس ، ويعود تاريخ المقالة الى شهر أيلول 1947 ، وفيها يشجّع الملفونو غطاس أبناء جلدته السريان عامة ، ومنهم الرهاويين (الأورفلّية) بشكل خاص والساكنين في حيّ السريان (البرّأكات) بمدينة حلب السورية . يشجّعهم على الإندماج في المجتمع الحلبي السوري (السرياني الأصيل كما يراه كاتبنا) وكما سنلاحظ ذلك من خلال عنوان مقالته هذه "نحن سوريون".

والمعروف عن الملفونو غطاس ما مدى حبّه وشغفه الكبير بوطنه سوريا ، وأيضاً مناصرته لأفكار الوحدة السورية الكبرى، أقول هذا طبعاً وبموجب ما أخبرونا والدي الموسيقار كبرئيل أسعد - وهو ابن عمة غطاس الحق - وكل الكبار السن في عائلتنا من بيت أسعد وعائلة أخوالنا بيت مقدسي ألياس ومنهم على سبيل المثال المرحوم الخال شمعون وإبنه جورج مقدسي ، وكذلك إبراهيم ملكي مقدسي الياس وكلهم قوميون سوريون ومعروفون ... هذا ما أخبرني إياه الخال شمعون مقدسي وهو حسكاوي عن إبن عمّه الملفونو غطاس وخاصة عندما انتقل هذا الأخير في عمله بالجمارك السورية الى منطقة الجزيرة والفرات وأصبح بوظيفة (رئيس الضابطة) ومسؤولاً كبيراً ، فنقل من حلب واستأجر بيتاً في الحسكة مع عائلته وعاش فترة عدة سنوات في الخمسينات هناك ...

ما يهمّنا هنا في هذه السيرة الذاتية للملفونو غطاس ، هي تلك المشاعر التي إعتملت في أعماق أديبنا كسرياني أصيل وأحسّ بها ، وذلك من بعد نجاته وهو طفلاً من مذابح الإبادة التي إقترفها العثمانيين الأتراك بحق السريان وإخوتهم الأرمن معاً في السيفو - سيف ܣܝܦܐ 1915 وتربّى ودرس في الميتم السرياني على جميع التسميات السريانية (آشورية كلدانية آرامية) في أضنة 1919وبموجب الأغاني والوثائق القديمة التي كانت تُدرّس في ذات الميتم ، وبعدها أكمل دراسته لاحقاً ولكن بعد أن إنتقل الميتم السرياني الى مقرّه الجديد في بيروت في الخندق الغميق في سنة 1922 ، وهناك إجتهد وتخرّج مع زملائه ورفاق عمره فولوس كبرئيل (1912-1971) وبعدئذ أصبح مدير الميتم ، ويوحنون سلمان (1914-1981) هو الآخر كان مسؤولاً إدارياً في الميتم ، وبذلك تخرّجوا جميعاً في السنة الدراسية 1930-1931وقد أطلِق عليهم لقب (الفرسان الثلاثة) لنبوغهم في اللغة السريانية وآدابها .

أحبّائي ، هناك معلومة أخيرة أريد أن أضيفها هنا حول تسمية (غطاس) وأصل الإسم دنحو بالسريانية ܒܣܡܐ اي الشروق ومنها عيد الدنح والغطاس . كان قد أخبرني والدي بأنه عمّي الشماس ملكي أسعد كان قد شغل وظيفة مختار السريان في القيمرية وباب شرقي وحنانيا وتلك الحارات المسيحية المعروفة في دمشق ، وكانت مهمته العم ملكي تسجيل الولادات الجديدة وقبلها السريان الناجين من مذابح السيفو في طورعبدين واللاجئين الى الامن والسلام والحرية في سوريا ، وهناك تبدلّت الكثير من الأسماء السريانية الأصيلة الى العربية بحجة الإندماج في المجتمع السوري وعدم الإحساس بغربة ، ومن بين تلك الأسماء على سبيل المثال :

كبرئيل ܓܒܪܝܐܝܠ ويلفظ بلهجة طورعبدين (كورية (Gawriye فتحوّل الى إسم (جبران) . وأيضاً إسم دنحو ܒܣܡܐ تبدل الى اسم (غطاس) . وشكراً لإهتمامكم

*** الشاعر والأديب السرياني الكبير الملفونو دنحو (غطاس) توما مقدسي الياس ، رسمت هذه اللوحة بالقلم الفحمي في 2009**

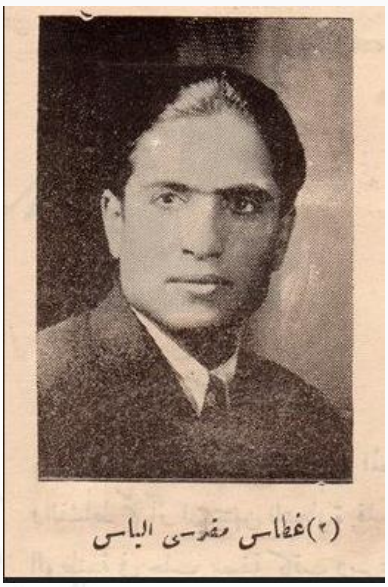

صورة شخصية للملفونو غطاس اثناء تخرجه من الميتم السرياني في بيروت في سنة 1931 وحصلنا عليها من كتاب رفيق دربه الملفونو يوحنون سلمان من (ثمرات الميتم السرياني) طبعة 1939

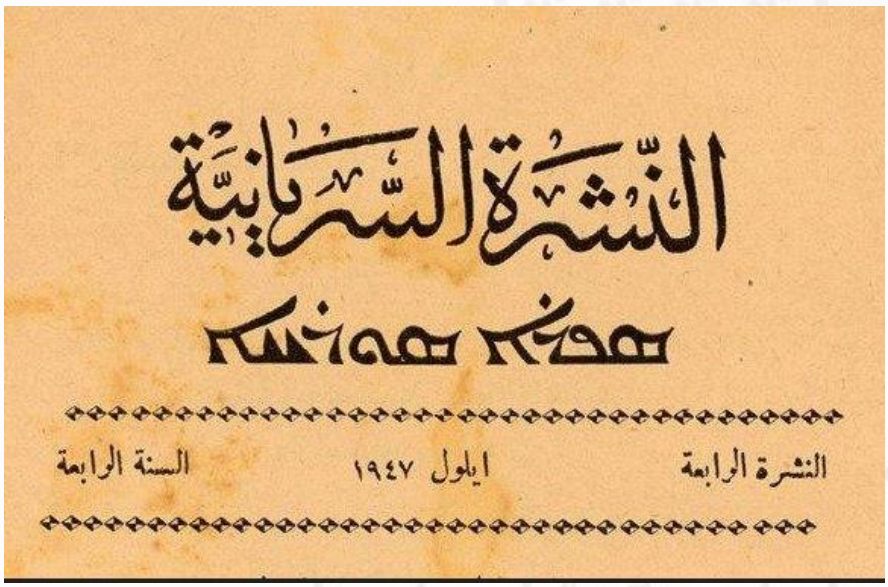

النشرة السريانية ܢܫܪܬܐ ܣܘܪܝܝܬܐ 1947 التي ساهم في تأسيسها وكتابة المقالات فيها الملفونو غطاس ورفاق دربه من سنة 1944ولغاية 1949

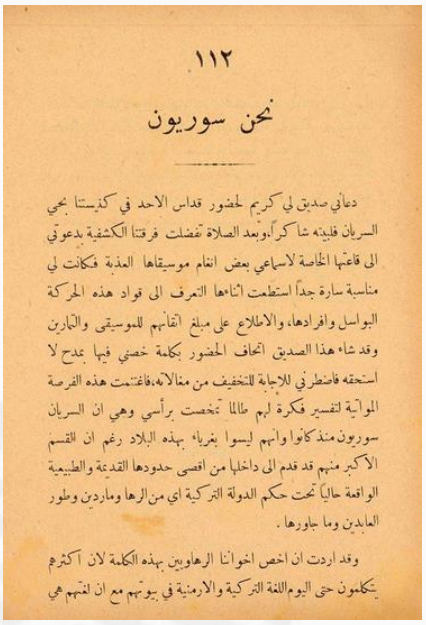

١١٢

نحن سوريون

دعاني صديق لي كريم لحضور قداس الاحد في كنيستنا بحي السريان فلبيته شاكراً.وبعد الصلاة تفضلت فرقتنا الكشفية بدعوتي الى قاعتها الخاصة لاسماعي بعض انغام موسيقاها العذبة فكانت لي مناسبة سارة جداً استطعت اثناءها التعرف الى قواد هذه الحركة البواسل وافرادها، والاطلاع على مبلغ اتقانهم للموسيقى والتمارين وقد شاء هذا الصديق اتحاف الحضور بكلمة خصني فيها بمدح لا استحقه فاضطرني للاجابة للتخفيف من مغالاته،فاغتنمت هذه الفرصة المواتية لتفسير فكرة لهم طالما تمخضت برأسي وهي ان السريان سوريون منذ كانوا وانهم ليسوا بغرباء بهذه البلاد رغم ان القسم الاكبر منهم قد قدم الى داخلها من اقصى حدودها القديمة والطبيعية الواقعة حالياً تحت حكم الدولة التركية اي من الرها وماردين وطور العابدين وما جاورها .

وقد اردت ان اخص اخواننا الرهاويين بهذه الكلمة لان اكثرهم يتكلمون حتى اليوم اللغة التركية والارمنية في بيوتهم مع ان لغتهم هي

مقالة (نحن سوريون) في النشرة السريانية من سنة 1947 وفيها يشجع السريان للاندماج في المجتمع السوري السرياني الأصل

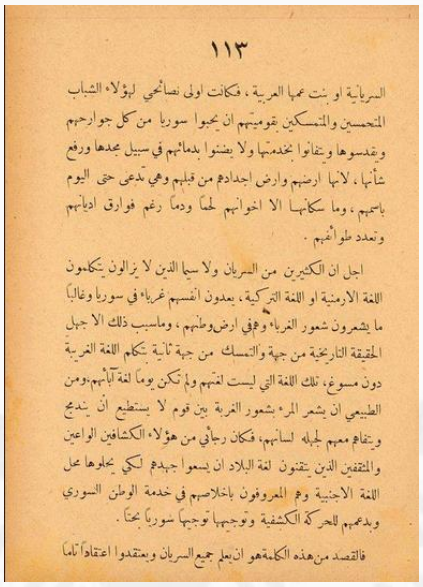

١١٣

السريانية او بنت عمها العربية ، فكانت اولى نصائحي لهؤلاء الشباب المتحمسين والمتمسكين بقوميتهم ان يحبوا سوريا من كل جوارحهم ويقدسوها ويفانوا بخدمتها ولا يضنوا بدمائهم في سبيل مجدها ورفع شأنها ، لانها ارضهم وارض اجدادهم من قبلهم وهي تدعى حتى اليوم باسمهم ، وما سكانها الا اخوانهم لحماً ودماً رغم فوارق اديانهم وتعدد طوائفهم .

اجل ان الكثيرين من السريان ولا سيما الذين لا يزالون يتكلمون اللغة الارمنية او اللغة التركية ، يعدون انفسهم غرباء في سوريا وغالباً ما يشعرون شعور الغرباء وهم في ارض وطنهم ، وماسبب ذلك الا جهل الحقيقة التاريخية من جهة والتمسك من جهة ثانية بتكلم اللغة الغربية دون مسوغ، تلك اللغة التي ليست لغتهم ولم تكن يوماً لغة آبائهم.ومن الطبيعي ان يشعر المرء بشعور الغربة بين قوم لا يستطيع ان يندمج ويتفاهم معهم لجهله لسانهم، فكان رجائي من هؤلاء الكشافين الواعين والمثقفين الذين يتقنون لغة البلاد ان يسعوا جهدهم لكي يحلوها محل اللغة الاجنبية وهم المعروفون باخلاصهم في خدمة الوطن السوري وبدعمهم للحركة الكشفية وتوجيهها توجيهاً سورياً بحتاً .

فالقصد من هذه الكلمة هو ان يعلم جميع السريان ويعتقدوا اعتقاداً تاماً

الصفحة الثانية من مقالة (نحن سوريون)

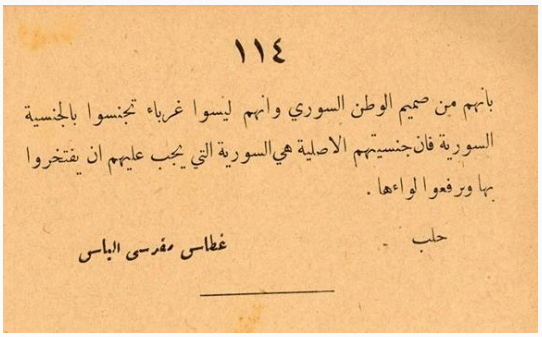

١١٤

بانهم من صميم الوطن السوري وانهم ليسوا غرباء تجنسوا بالجنسية السورية فانجنسيتهم الاصلية هي السورية التي يجب عليهم ان يفتخروا بها ورفعوا لواءها .

حلب - غطاس مقدسي الياس

الصفحة الثالثة وتتمة المقالة (نحن سوريون).

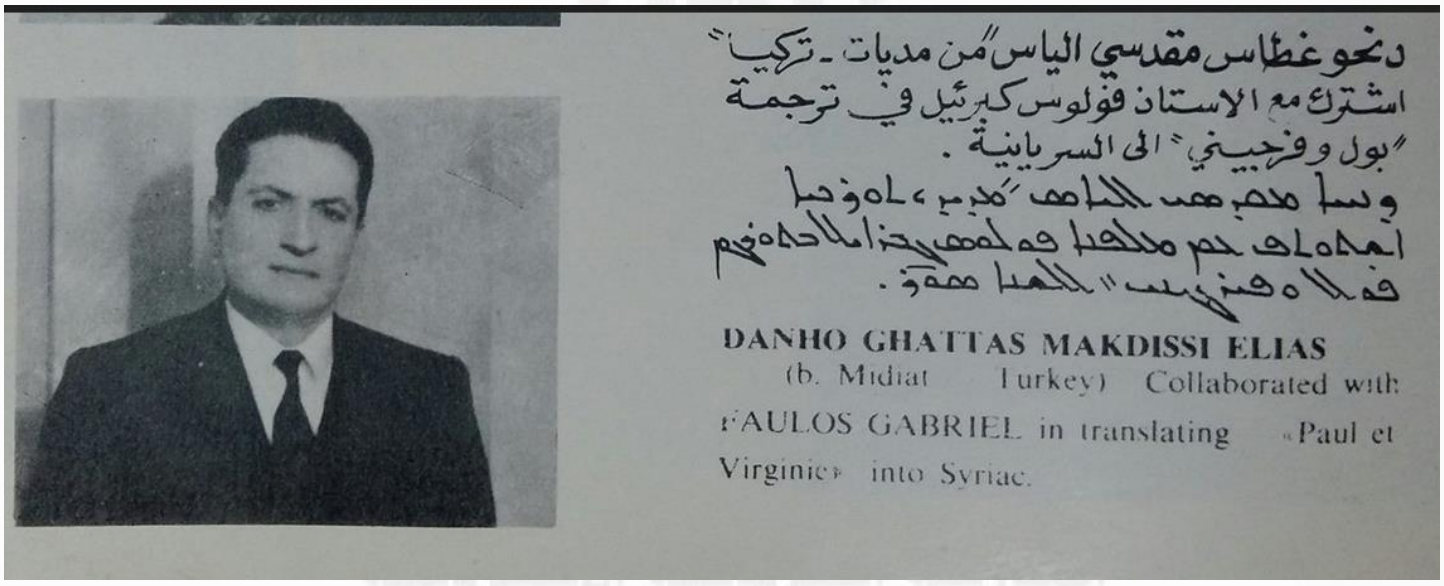

تقديم الملفونو غطاس في كتاب (جولتي) طبعة 1967 وتأليف الملفونو أبروهوم نورو.

Syriac Electronic School

كلمة اضافية

12-عبد المسيح قره باشي و الخوري سليمان حنّو

نجوم في الأمة السريانية خلّدوا مذابح السيفو ܫܡܗ في كتاباتهم !

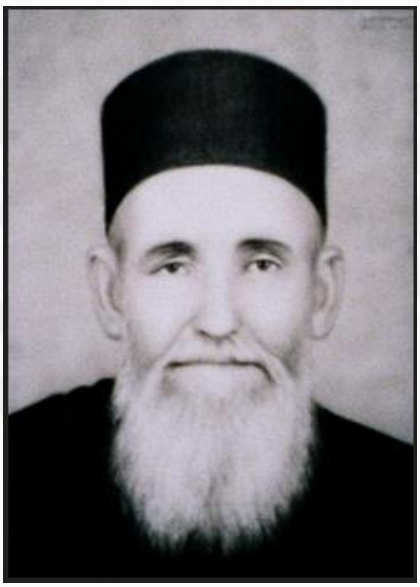

الخوري سليمان حنّو

(1918 -2006)

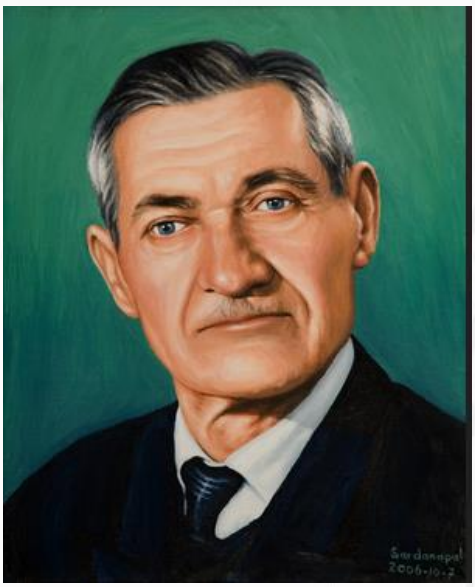

الملفان عبد المسيح نعمان قره باش

(1903-1983)

أهلاً بكم أعزائي القراء في كل مكان .

شعراء كُثُر ، وكتاب يزيدون عنهم ، وشيوخ شهداء للعصر لا يُحصون من أبناء وبنات أمتنا السريانية ومن مختلف الأجيال في قرى طورعبدين موطن السريان من أولئك الذين نجوا و شهدوا لمذابح الإبادة السريانية الأرمنية في سنة 1915 إبّان الدولة العثمانية (تركيا اليوم) !

عاشوا ونجوا وتألّموا مما شاهدوه بأم أعينهم من تلك المجازر الرهيبة والدماء الطاهرة المسفوكة التي سالت ورَوَت في أراضي آبائهم السريانية التاريخية العميقة الجذور .

أحبائي ...

سأتناول في هذه الحلقة الخاصة عن مذابح السيفو كاتبين من كبار الكتاب والشعراء السريان في القرن العشرين وأحدهم هو الخوري سليمان حنّو (1918- 2006) من ضيعة أركح في طورعبدين وبعدها إنتقل الى قرية قبري حيوري ܟܘܒܪ ܣܘܦܐ (قبور بيض سابقاً والقحطانية اليوم) في الجزيرة السورية ، وهناك علّم اللغة والألحان السريانية (كنسية وقومية) للتلامذة في نفس القرية وذلك بغرض تربية جيل صاعد ومتنور بتراث أجداده السريان ، والجدير بالذكر وهو بأنه ألّف كتاباً يؤرخ به (مما سمعه من الشهود العيان للسيفو) وبل يخلّد الأحداث الدامية والمُريعة لتلك المذابح ، ذلك مما جعل كتابه بعنوان :

(ܟܬܒܐ ܕܣܝܦܐ ܒܠܗܘܢ ܟܘܢܚܝ ܕܣܘܪܝܝܐ ܕܛܘܪܥܒܕܝܢ) كونحي دسوريويي دطورعبدين

طبع الكتاب في سنة 1998 كما هو مبيّن وموثّق في المنشور المرفق ، وعلى هذا الأساس إهتم بهذ الكتاب الناشط السرياني الصديق حنا بيث صاووعي وأعطى بعض الوثائق للباحث الإنكليزي الدكتور دافيد كاونت David Gaunt لكي هو بدوره يكتب كتاباً عن مذابح السيفو وفعلاً كتب والحقه بكتيبات أخرى ...

كذلك أودّ هنا أن أقدّم وبكل فخر وإعتزاز معلمي ومعلم جميع الأجيال السريانية الملفان الخالد عبدالمسيح نعمان قره باشي (1903- 1983) في كتابه الذي دوّن فيه يومياته عندما كان وهو شاباً يافعاً في أحداث السيفو 1918، وهناك سجّل ما شاهدت عيناه للفظائع التي أرتكبت في قرى طورعبدين وما سمعه ، وأسمى كتابه بعدئذ ب :

ܕܡܐ ܕܚܣܐ دمو زليحو (الدم المسفوك) .

ومؤخراً ترجمه الى العربية معلمي (في مدارس القامشلي) المطران مار ثاوفيلوس جورج صليبا لجبل لبنان للسريان .

وكذلك حصلتُ في بداية هذه السنة 2020 على عدة نسخات منه في الإنكليزية من الصديق صبري أطمان المسؤول في مركز سيفو سنتر Sayfo Center في أميريكا ، والكتاب الجديد هو كما أسلفتُ مترجم من السريانية الى الإنكليزية بواسطة الصديق الملفونو عمانوئيل سلمون الذي يتقن عدة لغات وخاصة السريانية الفصحى **ܠܫܢܐ ܣܦܪܝܐ** و المحكية طوروبو **ܛܘܪܝܐ** وكذلك في بيته يتحدث السريانية الشرقية الآشورية ، وهكذا أجاد الترجمة وأبدع في كتاباته الشعرية والقومية مع جميع أفراد عائلته المعروفة من آل سلمون !

وأخيراً ... هناك كتاب آخر صدر عن إتحاد الأندية السريانية Syrianska Riksförbundet (مجلة بهرو سوريويو **ܒܗܪܘ ܣܘܪܝܝܐ**) في السويد في سنة 2004 وباللغة السويدية بعنوان (سنة السيف Svärdets år - Bertil Bengtsson) وكاتبه هو برتيل بنكتسون .

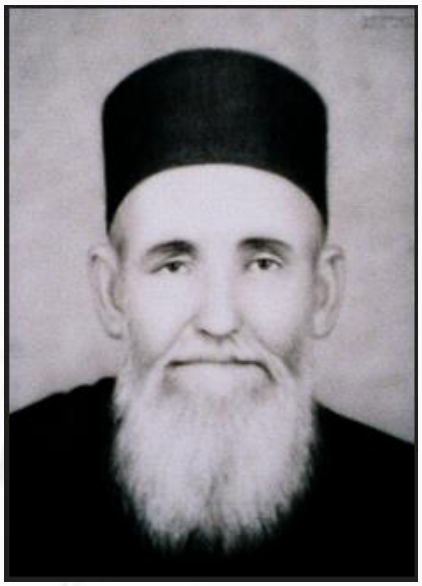

الخوري سليمان حنّو الذي كرمته في هذه اللوحة التي رسمتها بالقلم الفحمي وأهديت الى نادي وجمعية قبري حيوري مع لوحة الشاعر المعروف توما كورية نهرويو في 16-06-2012

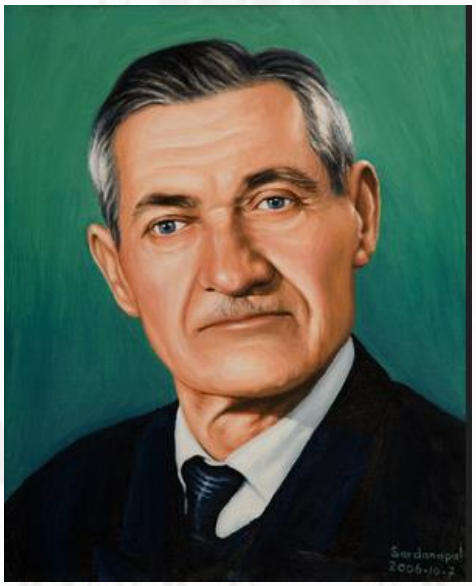

معلم جميع الأجيال السريانية في القرن العشرين الملفان عبدالمسيح نعمان قرباشي ، كرمته في عدة لوحات وهذه إحداها التي رسمتها بالألوان الزيتية في 2006

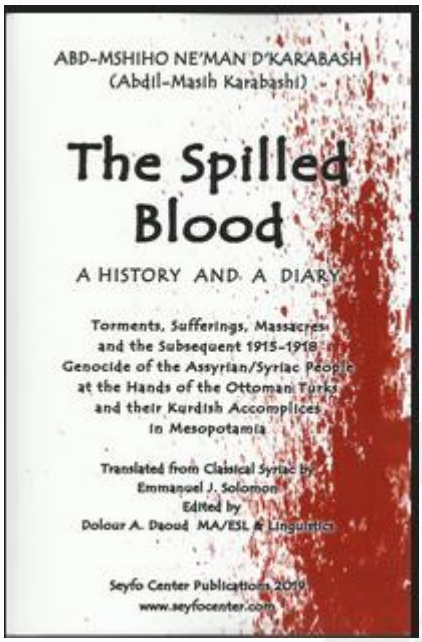

كتاب الدم المسفوك **ܕܡܐ ܕܚܣܐ** The Spilled Blood) للملفان عبدالمسيح نعمان قرباشي وفي هذا الكتاب يصف المذابح التي تعرّض لها السريان في طورعبدين إبان الحرب العالمية الأولى (ونعرفها بالسيفو) وترجم الكتاب في الآونة الأخيرة من السريانية الى الأنكليزية الصديق الملفونو عمانوئيل يوسف سلمون . وجهوده مشكورة.

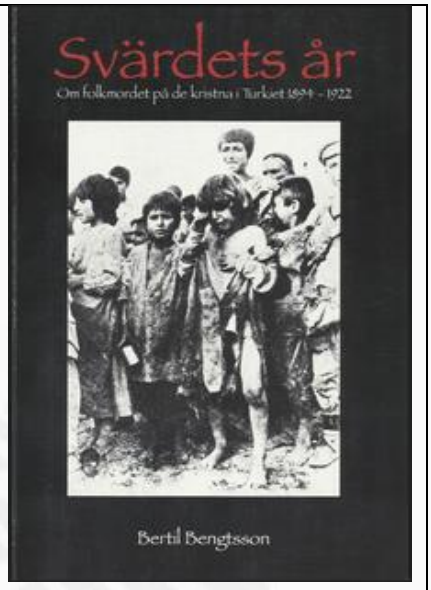

كتاب سنة السيف " Svärdet år "
للكاتب السويدي بنكت بنكتسون وصدر عن
الاتحاد الاندية السريانية (مجلة بهرو
سوريويو) في سنة 2004

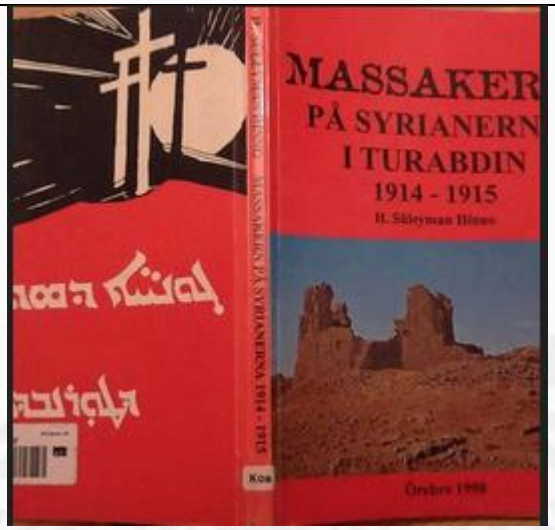

كتاب (كونحي دسوريويي د طورعبدين ﻫﻮﺳﺎ
ﻫﻪﻮﺳﺎ ﻭ ﻟﻪﻮﺣﺒﻰ ويلات السريان في طورعبدين
) من تأليف الاب الخوري سليمان حنّو في سنة 1998
وطبع في أوربرو في السويد ، وشكر خاص للصديق
ميقرو كابي عيسى لنشره لصورة الكتاب.

كتاب أشعار على السيفو صدر في مطبعة دير
مار أفرام للسريان في المانيا في سنة 1981

المدرسة السريانية الإلكترونية
Syriac Electronic School

13-موسيقار جميع الأجيال السريانية الرائد كبرئيل أسعد.

رحل جسداً وبقي فناً وفكراً!

الموسيقار كبرئيل اسعد (1907-1997)

أعزائي الأصدقاء مرحباً بكم .

اليوم هو السادس من تموز ، وفي هذا اليوم تحديداً غادرنا أسطورة الموسيقا السريانية ومؤسسها الأول في القرن العشرين الرائد والغائب الحاضر بيننا المرحوم كبرئيل أسعد .

نعم يا أصدقائي ...كان قد حدث في مثل هذا اليوم وفي مثل هذا الشهر السابع ولكن قبل ثلاثة وعشرون عاماً أي في سنة 1997 .

فإن رحل جسداً ولكنه ترك تراثاً موسيقياً خالداً ، ولُقبَ بموسيقار جميع الأجيال السريانية وذلك بإعتراف البطاركة يعقوب الثالث وزكّا عيواص ، والمطارنة والكهنة والقوميين ومعظم المجتمع السرياني في العالم .

إنه كبرئيل ...ذاك الفتى الذي كان في مقتبل العمر والذي هوى الموسيقا وصمّم على أن يتعلمها مهما كلّف الأمر ، وبذلك كان متحدياً لوالده وإخوته وكل المجتمع المتخلّف المحيط به والذي كان ينظر الى المشتغلين في الموسيقا نظرة غير كريمة ، بل نظرة دونية !!

صمّم الشاب كبرئيل ودرس الموسيقا على أيدي خيرة وأشهر الموسيقيين من شَوام وخاصة الأرمن في دمشق وبيروت في فترة العشرينات ما بين السنوات 1922 ولغاية 1926 من القرن الماضي الى أن تمكّن من أسسها وقواعدها العلمية من حيث النوطة والإيقاعات والسلالم الغربية والشرقية والمقارنات بينها على حد سواء .

في سنة 1926 وبينما كان يتمشّى الموسيقار الشاب كبرئيل على رصيف الميناء في بيروت ، وَرَدَ في خاطره لحناً من مقام الحجاز (حاجو) فللتوّ أخذ الكمان والورقة ونوّط اللحن الأول في حياته وبدايته كالتالي :

-اوثورويي هو مطوث إلفان لمِطباع

-

-يا ايها السريان (الأشوريين) ها قد بلغت سفينتنا الى الغرق !!

عاد الموسيقار كبرئيل من بيروت الى دمشق وعلّم ذلك اللحن للتلامذة في المدرسة السريانية ونشره بين الشباب والمجتمع في دمشق ، وهكذا تابع في مسيرته الفنية ولحّن أغانٍ سريانية كثيرة (وضاع منها أكثر) وانتشرت كانتشار النار في الهشيم وبقي على هذا الحال يلحّن تارة ويعمل الأعمال الحرة تارة أخرى وأخذ معه الحال في ما بين المدّ والجزر وتعب وشقاء إستمر الى العشرات من السنين في حياته ...

فبذلك نخلّص الى القول في حياة الموسيقار كبرئيل أسعد بأنه بدأ وهو في دمشق و في فلسطين في بداية الثلاثينات وبعدها توجّه الى القامشلي تقريباً في نهاية 1936 مع عائلته وليلتحق بإخوته ، وهناك علّم في المدارس وحيثما سافر واستقر أو نزل ضيفاً ... ، وفي معظم الأوقات كانت آلته الموسيقية الكمان ترافقه ...

وهكذا عاش الموسيقار كبرئيل أسعد زاهداً بالحياة وعاشقاً للموسيقا ومشجعاً الشباب ومن كل الأجيال والأطياف والأعراق والأديان على حبها وممارستها ، لأنه كان يراها للموسيقا عنواناً للحضارة والرقيّ بين الشعوب .

ما بين السنوات أي في نهاية 1958 وبداية 1968 عمل موظفاً في المركز الثقافي لتعليم التلامذة الهُواة وتلحين الأناشيد الوطنية المطلوبة منه من قِبل وزارة الثقافة والإرشاد القومي (وخاصة في فترة الوحدة بين سوريا ومصر في السنوات 1958 - 1961) وكذلك أحياناً من الشعبة السياسية ، وكانت معظم الأناشيد ذا توجّه قومي عروبي ومادحة لمنجزات حزب البعث الحاكم ما بعد الثامن من آذار في سنة 1963 والشعراء كانا الأستاذ عبدالحق حداد وهو من الداخل في سوريا والأستاذ نقولا حنا وهو فلسطيني الأصل (كلاهما كانا في إدارة ثانوية النهضة)و كذلك تعاون مع غيرهما من الشعراء .

والجدير بالذكر وهو بأن كان للكورال والفرقة النحاسية للفوج الكشفي الرابع للسريان فضلاً كبيراً في المشاركة والإندماج مع فرقة المركز الثقافي في الحفلات العامة ومعظم المناسبات الوطنية ، وكنا قد نشرنا في حلقات سابقة العديد من الصور القديمة في فترة الستينات .

أعزائي ...

حياة الموسيقار كبرئيل أسعد ... كانت ملحمة عملاقة وكاملة من العطاء الفني والإنساني ، ولا نستطيع أن نغطيها في حلقة واحدة ، بل في حلقات ومسلسلات لطولها وعرضها ..

إنها حياة فن وفكر قومي !

توفي الموسيقار كبرئيل أسعد وهو في التسعين من عمره في 6 تموز 1997

المدرسة السريانية الإلكترونية
Syriac Electronic School

المدرسة السريانية الإلكترونية
Syriac Electronic School

14-فولوس كبريال

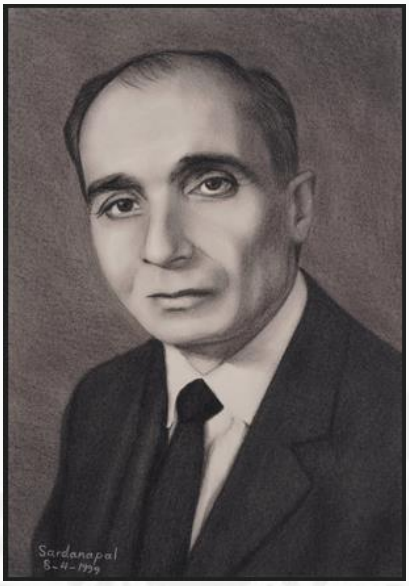

الملفونو فَولوس كبريال مدير الميتم السرياني السابق في بيروت

(1912-1971)*

شلومو أعزائي ...

يسرني في هذه الحلقة الخاصة أن أتناول وَ لَو بشكل مختصر بعضاً من الصور الخاصة لمدير الميتم السرياني السابق المرحوم الملفونو فولوس كبريال (1912-1971) و ذلك عندما كان صغيراً في الميتم السرياني في أضنة في الدولة العثمانية (تركيا اليوم) و معه الى يمينه زميله التلميذ كبرئيل أسعد (و بعدئذ أصبح كبرئيل الموسيقار المؤسس الأول للأغاني السريانية القومية في القرن العشرين) .

و كذلك صورة أخرى تجمع فولوس مع التلامذة و الى يساره كاهن (غير معروف الإسم) و هنا من بعد أن تولّى إدارة الميتم في بيروت في فترة بداية الثلاثينات من القرن الماضي من سنة 1932 و لغاية إغلاقه في سنة 1958 .

و أخيراً ، صورتين تجمع الملفونو فولوس مع عالم الآثار و المستشرق الفرنسي جاك جاري و برفقة سفير اللغة السريانية العالمي الملفونو أبروهوم نورو (الصور مأخوذة من أرشيف كتاب جولتي لأبروهوم نورو 1967) .

الصورة الأولى و هي لوحة شخصية بورتريه رسمتها بالقلم الفحمي في سنة 1999 و ذلك تكريماً لجهود الملفونو فولوس كبريال في إدارة الميتم السرياني في بيروت في منطقة الخندق الغميق ، و كذلك تأليفه كتباً في تعليم اللغة السريانية على مستوى الجامعة اللبنانية رحمه الله .

ملاحظة : مدرسة الميتم السرياني التي تأسست في أضنة و من ثم انتقلت الى بيروت معناها و إختصارها هو كالتالي :

ܠ . ܡ . ܫ تاو . ميم . سمكت و معناها هو : ترقّي المدارس السريانية .

*** لوحة الملفونو فَولوس كبريال مدير الميتم السرياني السابق في بيروت ، رسمتها بالقلم الفحمي في سنة 1999**

الملفونو فولوس كبريال مع كاهن و تلامذة في الميتم السرياني في بيروت في الثلاثينات من القرن الماضي

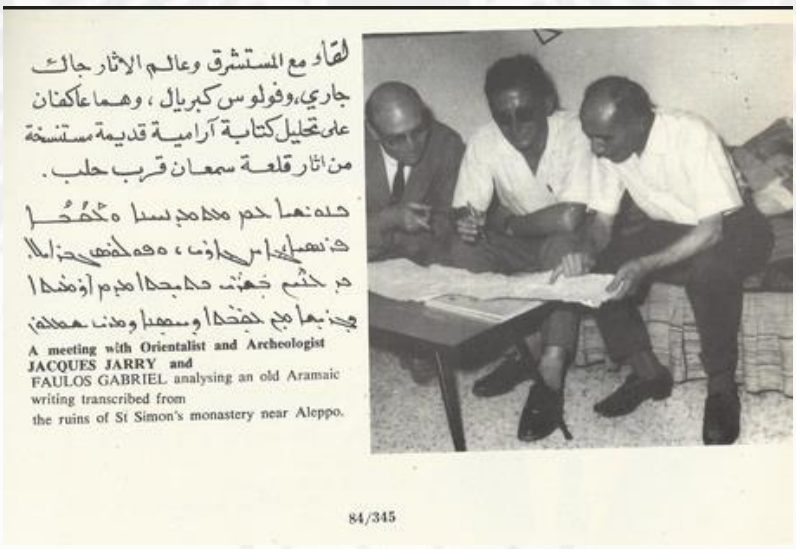

لقاء مع المستشرق وعالم الاثار جاك جاري، وفولوس كبريال، وهما عاكفان على تحليل كتابة آرامية قديمة مستنسخة من اثار قلعة سمعان قرب حلب.

A meeting with Orientalist and Archeologist JACQUES JARRY and FAULOS GABRIEL analysing an old Aramaic writing transcribed from the ruins of St Simon's monastery near Aleppo.

84/345

التلميذ فولوس كبريال الى اليمين من الصورة و عن يمينه زميله التلميذ كبرئيل أسعد واضعاً يده اليسرى على كتفه والصورة هي جزئية من الصورة الكبيرة لمعظم المجموعة الكبيرة من التلامذة في الميتم السرياني في اضنة بتركيا في سنة 1920

الملفونو فولوس كبريال مع عالم الاثار و المستشرق الفرنسي جاك جاري حوالي سنة 1967

ثانيا: شعراء الأمة السريانية

شعراء السريانية العامية :

1-دنحو دحو

2-توما نصرويو

3- جورج شمعون

4 - شابو باسي

المدرسة السريانية الإلكترونية
Syriac Electronic School

1- دنحو دحو

الشاعر الكبير الملفان دنحو كورية دحّو
(1926-1994)

(1)

نزهة في رحاب الوطن

أحبائي من متابعي الفنون والموسيقا والثقافة السريانية مرحباً بكم .

منذ فترة تكرّم عليّ احد الأصدقاء الأعزّاء القدامى وهو الملفونو جميل قوج بإعطائي صوراً قديمة رائعة من أيام السبعينات وهو بصحبة خيرة أبناء مدينة الحب زالين القامشلي ، ومن بينهم شاعرنا العبقري العظيم الملفان دنحو كورية دحّو في نزهة ربيعية لطيفة وبمصاحبة الة الجنبش التي كان يعزف عليها الصديق الفنان الياس داؤد وكذلك الأخ جوزيفاني . طبعاً الصور تذكرنا عن ما مدى التصاق الشاعر بتراب الوطن وما مدى الحنين الذي يداعب المشاعر والأحاسيس وذلك عندما يهاجر المواطن أرض آبائه واجداده الى المهجر ، وهناك حيث الأشواق والحسرات والأهات الى وطن الحب .

أصدقائي الكرام .... أليكم هذه القصيدة الرائعة عن (الغربة) التي ترجمتها من السريانية الى العربية في سنة 2011 ومن روائع الشعر للخالد الذكر الملفان دنحو دحّو وهي بعنوان :

- (مهاجر في الغربة ܚܕܐ ܒܥܠܡܐ ܕܓܠܘܬܐ برنوشو دحويي بنوخرويوثو)

- بعيد أنا عن وطني
وهجرتُ أهلي وأصحابي
وما أقبحها من فكرة سيئة
لأنني فقأتُ عيناي بيدي
بعيدٌ أنا من وطني.

- كم أنا مشتاق لقريتي

ولرؤية أقاربي

وأن أسمع صوت ذلك العندليب

الذي كان يُغرد فوق تينتي (شجرة التين)

بعيدٌ أنا من وطني

- لن أنسى ما دمتُ حياً

عندما كنتُ أسهر في قصري

كم أنا مشتاقٌ لمحرسي

ومُداعبة حجليّ

بعيدٌ أنا من وطني .

- ها قد تغرّبتُ الى أوروبا يا أماه !

لكي أملأ جيوبي (الفارغة بالمال)

وفي السويد ينادونني (فيفان fyfan)

أي بمعنى الشيطان وإبليس

(أي اللعنة على الرأس الأسود djävla svartskalle)

في السويد ينادونني فيفان !

ويلعنون سواد شعري

أنا خنتُ أمتي

ولم أقدّر قيمة وطني !

- فسرعان ما أجهشتُ بالبكاء

وسالت الدموع من عيناي

وأحسستُ بسفالتي

وأدركتُ خيانتي لوطني!

- الويلُ لي لأني خنتُ أمتي

ولم أقدّر قيمة وطني

فليعلموا هؤلاء الغربيين !

وليتحقّقوا من معنى كلامي !

ذلك الذهب الذي يشبه شعرهم

يسجدُ لذهبي الأسود!

لم أقدّر قيمة وطني

وأنا خنتُ أمتي !

- هكذا؟

هكذا تناسوا خيري وأريحيّتي ؟؟؟ !!

في الوقت الذي هم (الغرب) يُهجّوْن بأبجديّتي ؟؟؟!!

لا!

لن أقبل هذا ولو كان بكنوز الدنيا

ولا أن يكون حتى على حساب كرامتي وكبريائي !

لم أقدّر قيمة وطني

وأنا خنتُ أمتي!

- أقسم يميناً بحياتي

وبمجد آبائي

وبما بين النهرين تخومي

عائدٌ أنا الى وطني

- سأفلحُ حقلي

وأحافظ على كرومي

وسأعلّم أولادي

لغتي الجميلة الصافية

اللغة المقدّسة الطاهرة

لغة أجدادي

عائدٌ أنا الى وطني

ولا لن أخون أمتي !

شعر : دنحو كورية دحّو

الترجمة من السريانية الى العربية بتصرّف : سردانابال أسعد

الشاعر دنحو دحّو في نزهة من ايام السبعينات وحوالي زالين القامشلي ومعه من اليمين مداعبا الجمبش عيسى كورية ، وامين سر مدرسة عربستان عبدالاحد صومي ، واخيرا رافعاً الكاس جميل قوج.

مجموعة من خيرة ابناء زالين القامشلي في نزهة ترفيهية من ايام السبعينات ، من اليمين الى اليسار :
امين سر مدرسة عربستان عبدالاحد صومي ، ..... ، عيسى كورية ، كوركيس النجار ، الموسيقي الياس داؤد ، وجميل قوج.

جلسة أنس وطرب وصفاء ومحبة في ربوع الوطن حوالي مدينة زالين القامشلي ... وأحلى شباب وأطيب ناس من اليمين الى اليسار : الياس داؤد ، ... ، كوركيس النجار ، دنحو دحو ، عبدالاحد صومي ، جميل قوج ، واعتقد عازف الجمبش هو جوزيفاني...

صورة اخرى من حوالي مدينة الحب زالين القامشلي من اليسار الى اليمين :
جميل قوج ، عيسى كورية ، ..... ، المرحوم نعمان السكاب ابو كابي

(2)

ملحمة تاوتوبو ܬܐܘܬܘܒܘ

.

يا أرض أجدادي إبقي بسلام

وحسراتك ستبقى بقلبي الى يوم القيامة

بهذا المطلع المؤثر في وداعِ الوطن ، يستهلّ شاعرنا العبقري العظيم الملفونو دنحو دحو (1926 - 1994) قصيدته السريانية الملحمية العظيمة المعاني ، وذات التراكيب اللغوية الفخمة ، وأهمها هو ذلك القلب المثخّن بالجراح والذي يحمله بين جناحيه والنازف بالدم من روح المهاجر الذي وضع وطنه في حقيبة (شنطة) سفر ليتغرّب ويلهث وراء الأمان والسلام ، ولكنه في لمحة بصرٍ تذكر لتوّه ما صنعه الأقدمين من أجداده في أرض ما بين النهرين وذلك البرج العظيم ؟

برج بابل !

فالتفت المهاجر لينظر ويتأمل ثانية في أرض أجداده ، ولكي يعتذر من ذلك الصرح العظيم الذي هو برج بابل ܒܒܠ و لفظه بالأكادية (بابو إيلو) والذي يعني (باب الله) !

أصدقائي الأعزاء ...

لن أطيل الكلام عليكم كثيراً ، بل يسرني أن أقدّم اليكم الترجمة المبسّطة جداً من السريانية العامية والى اللغة العربية البيضاء المفهومة للقصيدة الملحمية الرائعة ، والتي كنتُ قد لحنتها وعزفتها وسجلتها بروفة منذ أكثر من عشرة سنوات لشاعرنا الغائب الحاضر الملفونو دنحو دحو وهي بعنوان :

تاوتوبو ܬܐܘܬܘܒܘ المهاجر !

- يا أرض أجدادي إبقي بسلام

وحسراتكِ ستبقى بقلبي الى يوم القيامة

ذهبتُ الى برج بابل لأطلب المعذرة

إحتضنتُ عموداً الى صدري وأجهشتُ بالبكاء

وقلتُ : يا عجيب الأقدمين مهاجراً أصبحتُ

وفي وطن آبائي ليس لي مسكناً

أجاب العمود وقال : كم أنتَ جاهلاً

هجرتكَ منذ الفي عاماً وجمالاً أرعى !!!

- سألتُ منه (العمود) وبصعوبة ما هي خطيئتي ؟

ألهكذا تاهَ شعبنا وتبلبل في العالم ؟

أزعق العمود وقال : أنتَ ليس لك خطيئة

الخطيئة لأولئك الذين اجتمعوا ومن الآباء (الكهنة)

و وضعوا المسيح الفاروق على طاولة التشريح (الجدل العقيم)

وكل واحد منهم أخذه الغرور وطابت له الجلسة ....

منهم مَن قال : ثلاثة أقانيم واحدة في الله

وأخرون أجابوا : لا لا لا ! الله أسمى (وأكبر من ذلك)

حرموا بعضهم وكل واحد منهم حمل كرسيّه

ولم يتذكر ولا واحد منهم بأن ضاعت أمته !!!!

- جاء المسيح الى هذا العالم وأسس السلام

وأنتم (الكهنة) جعلتموه الى سلاح كبير للحروب والإنقسام !

والمسيح على هذا العمل الشنيع إنزعج منه كثيراً

فأرسل لكم إرهابياً وبيده سيفٍ ذو حدين !

- أفيقوا يا أيها الشباب الغيورين لأمتنا السريانية

كل الشعوب إستفاقت وأنتم لا زلتم نائمين

والناس تفتحت عيونهم وأنتم لا زلتم مغمضين !

أرجلكم ليسوا عاجزين إذاً فلمَ الجمود ؟

جميعكم قولوا وباسمها غنّوا لأمنا الحلوة

جميعنا مستعدون لكِ أيتها الراية العالية

الثروة والحياة فدائكِ عندما تدقّ الساعة

أنتِ تاجٌ وفخرنا يا أمتنا السريانية

أتعلمي لبهاء جمالكِ يطيبُ الموت

بل سنصرخ من داخل القبور لكي تحيينَ عزيزة

عهداً علينا نعاهدكِ أيتها الأم الجبّارة

شمعتكِ ستبقى متقدة الى يوم القيامة

وسنتجمّع تحت جناحيكِ أيتها الأم الحنونة

وسنصرخ بفم واحدٍ وبتلك الكلمة الحلوة

الى الإتحاد يا أبناء أرام وأشور

وعلى الكواكب سنبني بابل الجديدة !

المدرسة السريانية الإلكترونية
Syriac Electronic School

الشاعر المرحوم دنحو دحو يلقي في مناسبة تأبين الملفان عبدالمسيح قرباشي إحدى قصائده الرائعة في كنيسة مار يعقوب في القامشلي ونشاهد من بين الحضور ومن اليسار الى اليمين:
المرحوم مدير مدارسنا حنا عبدالاحد ، الشماس المرحوم لحدو اسحق ، داؤد غرزاني ، يعقوب لحدو ، المرحوم الشماس سفر ايشوع (يوطنان ايشو) والدنا المرحوم الموسيقار الرائد كبرئيل اسعد.

جلسة مودة ومقابلة ما بين الشعراء الكبار من اليمين آدم دانيال هومة و المرحوم دنحو دحو في سنة 1976

قصيدة المهاجر بنصها السرياني (تاوتو بو ܐܡܐ):

أحبائي ...في هذه الصفحة الأخيرة من الملحمة الشعرية التي أبدعها شاعرنا المرحوم دنحو دحو ، إذ يطيب لي بأن أعاود الترجمة مرة اخرى والاستمتاع بالمعاني كالتالي :

وسنتجمّع تحت جناحيكِ ايتها الام الحنونة

وسنصرخ وبفم واحدٍ وبتلك الكلمة الحلوة

الى الإتحاد يا أبناء آرام وآشور

وعلى الكواكب سنبني بابل الجديدة !

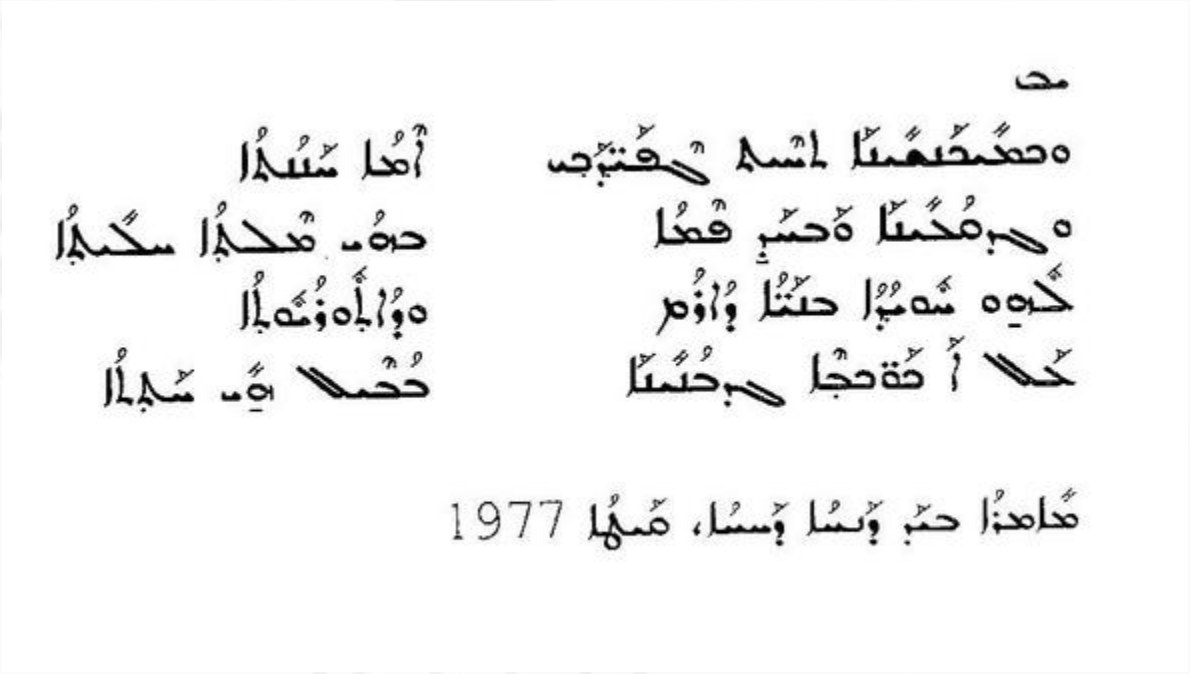

(3)

مولد نجم جديد في سماء الأمة السريانية !

أحبائي الأصدقاء الكرام من متابعي الحضارة السريانية أهلاً بكم .

ذات ليلة من ليالي ربيع سنة 1973 عندما كنا في مدينة الحب زالين القامشلي ، والوقت كان ما بعد العاشرة ليلاً ، وقت موعد النوم لمعظم أهالي المدينة بشكل عام ، ولكي نستيقظ في الغد باكراً والذهاب الى المدارس ...

أتذكر تماماً بأن سُرعان ما أن أطفأت المرحومة والدتي النور ، وخَلدنا جميعنا أفراد العائلة للنوم والدنيا ظلام ... وفجأة وعلى غير إنتظار ، يُقرَعَ الباب ثلاثة دقّات متوالية ، فصاح المرحوم والدي الموسيقار كبرئيل متعجباً :

ـ مَن سيكون الطارق الزائر في هذا الليل ؟؟

فهَرعت والدتي لتفتح الباب بعد أن أشعلت النور ، وإذ تتفاجأ كما تفاجئنا جميعنا بشخص الشاعر الكبير والجار القديم المرحوم الملفونو دنحو دحو !! والأغرب من ذلك بأنه كان متأبطاً مسجلة كاسيت صغيرة وبيده شريط فيش الكهرباء !؟

أستأذن شاعرنا بالدخول واعتذر لمجيئه من غير ميعاد وفي وقت متأخر ، ودار هذا الحوار ما بين الموسيقار والشاعر كالتالي :

كبرئيل : جارنا القديم دنحو دحو !؟ خير إن شاءالله في هذا الليل !؟

دنحو : مساء الخير أولاً ، وعفواً لأنني جئتُ اليكم في هذا الليل ومن غير سابق موعد ، ولكن للحقيقة لم أستطع النوم في هذه الليلة من غير أن أسمِعُكم هذه الأغنية القومية الرائعة ، غناءً ولحناً وعزفاً على هذا الكاسيت ، و الأغنية تبرهن على مولد شاعر قومي جديد بلغتنا السريانية العامية وهو من بلدة قبور البيض ويُدعى توما كورية !!

كبرئيل : عجباً يا أخي دنحو في هذا الليل !؟ وأين كنتَ سهراناً ومع مَن ؟

دنحو : للحقيقة يا ملفونو كبرئيل ، كنا مجموعة أصدقاء سهرانين في بيت الصديق الملفونو يعقوب جرجس الراهب هنا في الغربية ، وكان الفنان عازف العود الياس داؤد وضيفنا الشاعر الجديد توما كورية ، وإستمتعنا جداً بأشعاره القومية الرائعة وغنائه الشجي .

كبرئيل : وهل لهذا الشاعر الجديد أغنية قومية غير هذه ؟

دنحو : نعم ، له غيرها الكثير وطون من الأشعار !

وضع الملفونو دنحو الفيش في الحائط وشغّل الكاسيت الذي في المسجلة وإستمعنا لتلك الأغنية الرائعة جميعنا وإستمتعنا بها ! وكلماتها تقول :

كينورونو ليأومثايدي وإمرو نخيسو قمي أوثايدي

أحاييدي أوعوثرايدي كوله إيلوخ أوعفرايدي

صنااا حاهحلهب هاهنا بحصا معه الهب

اسبب اهحلهنب حكه الحر اهحهنب

كنار ـ بلبل ـ أنا لأمتي وخروف ذبيح لعَلَمي

حياتي وما أملكه ، كله لك يا وطني .

تلك الأغنية التي أصبحت فيما بعد عنواناً ورمزاً كبيراً يُعرف به شاعرنا توما كورية ، ونال لقباً بجدارة وإستحقاق وهو : الملفونو توما نهرويو بهوزا .

وبذلك جلب عدوى الشعر والأغاني السريانية ورسّخها في بلدته قبري حيوري ܩܒܪܐ ܚܝܘܪܝ وتشجّع معظم الشباب الى اللحاق في هذا الركب ، وأهم من كل هذا ، وهو بث الروح القومية السريانية في تلك البلدة الصغيرة والقُرى المجاورة ... وبقي التأثير ولغاية اليوم !

ذاك كان مولد الشاعر الجديد ونجم حلقتنا الراحل الكبير توما نهرويو !

2- توما نهرويو

شاعر السريانية العامية (طورويو) المرحوم
توما كورية نهرويو (1936- 2002)

ܫܡܫܐ ܕܒܝܬ ܚܡܘܬܐ ܘ ܫܡܐ ܫܠܐ ܥܡ ܟܠ ܐܘܪܙ ساوكا كدومي لوشيرو وفوثا حلي ميكول فيرو

ܫܡܫܐ ܫܡܫܘܢܟܐ ܕܢܘܪܐ ܕܠܐ ܟܕ ܐܟܐ ܒܢܐ شمشو ومنهرلا كزيرو طوبو لد إيلي نديرو

شعرها يشبه الحرير ووجهها أحلى من كل ثمرة

إنها شمس أنارت الجزيرة وطوبى للذي هي من نصيبه

بهذه الكلمات الحلوة الرقيقة المعاني عبّر بها شاعرنا ذو الموهبة الفذّة المرحوم توما نهرويو (1936 - 2002) عن الأرض والوطن والتراث والأنهار التي يشاهدها في الفتاة التي يصفها ويرى فيها كل ميراث الحضارة السريانية عموماً وفي الجزيرة السورية خاصة ...

أذكر ذات مرة في صيف 1973 بأن جاء لي صديقاً وأنا عندما كنت في القامشلي على شارع شكري القوتلي في أيام العزّ ، ويُدعى الصديق فؤاد نعمان (ليبو شابو) بأن عرض عليّ ذلك الصديق كلمات للشاعر المرحوم توما كورية (كما كنا نعرفه بذاك الاسم)وهو من ضيعة قبري حيووري (القحطانية اليوم) شرق القامشلي ، وعرض الصديق بأن نبدّل (كلمات ولحن)كان قد لحّنه موسيقار الأجيال السريانية الرائد كبرئيل أسعد (1907 - 1997) وكنا قد عملنا عليه بروفة موسيقية سريعة ومرتجلة ومؤقتة لتجربة الكلمات (القديمة) على اللحن الجديد وبقي هكذا اللحن على حاله ...

نعود هنا للصديق فؤاد نعمان بعد أن عرض الكلمات الجديدة المليئة بالحب والتراث وحب الأرض والإخلاص للوطن ، وأنا بدوري عرضتها على والدي الموسيقار وكذلك على الأصدقاء والفنانين ومعظمهم أثنوا على الكلمات و اللحن الجديد ، رغم أن الموسيقار كبرئيل أسعد لم يلحن بالسريانية العامية (طورويو) بل معظم أغانيه بالسريانية الفصحى وقومية التوجّه !

عملنا البروفات اللازمة للقيام بالحفلة على مسرح نادي أخوية مار يعقوب النصيبيني (موقع نادي الرافدين القديم) وتحت إشراف القيادة العامة في مركز الفوج الكشفي الرابع وذلك بتشجيع كبير من الأعضاء والقيادة .

وهنا لا بد لي من أن اشكر عميد الفوج الملفونو كبرئيل نعامة والملفونو ملك شمعون والملفونيثو خاتون حنا وباقي أعضاء القيادة الذين كان لهم الدور الأكبر في تشجيع المواهب الفنية في الغناء والدبكات والمسرحيات وبالإضافة لباقي النشاطات كالرحلات الجماعية الى قرى نهر الخابور .

و كذلك أيضاً في هذا الفيديو الكليب الذي لأول مرة يخرج للضوء ، لابد أن أشكر الصديق أنطوني كورية من بلجيكا لإهتمامه وللمرة الثانية بأعمالي الفنية في نشرها بهذا الشكل الجديد والتي لاقت نجاحاً واضحاً وإقبالاً كبيراً من قِبَل الاصدقاء في الفيس بوك .

ملاحظة : الأغنية لُحِنت في 1973 وقدمت في مناسبات عديدة في القامشلي ، أما بالنسبة لهذا التسجيل بعد ان نوطّته وكتبتُ له التوزيع الموسيقي المناسب ، وبعدها قمنا بالتسجيل لاحقاً في الاستديو ومع أصدقائي من الفنانين وكذلك بالإشتراك مع مجموعة من الوتريات من أعضاء الأوركسترا الفيلهارمونية الملكية في السويد وتحديداً في 23 اوكتوبر 1983.

كنتُ معزوماً من نادي قبري حيوري في يوم 16- حزيران -2012 ونشاهد الصديق أبلحد ماروكي من اليسار والأب الراهب نينوس من اليمين في تكريم روح الشاعر توما نهرويو وكذلك الاب الخوري سليمان حنو لدوره الكبير في قبري حيوري وخاصة في كتابه عن مجازر السريان في السيفو 1915 ، وكلتا اللوحتين رسمتهما بالقلم الفحمي.

الشاعر المرحوم توما نهرويو يعلم السريانية للأطفال

المدرسة السريانية الإلكترونية
Syriac Electronic School

3- جورج شمعون

حويودو = الاتحاد ܐܝܕܘܬܐ !

بروفة موسيقية غنائية وملحمية شعرية من إبداع الشاعر : جورج شمعون !

أهلاً بكم أعزائي الاصدقاء .

.... وأنا في الثمانينات من القرن الماضي ، إذ كنتُ أتردد كثيراً الى مدينة سودرتاليا في السويد وهناك لألتقي ببعض الأصدقاء لنقضي وقتاً طيباً في الأحاديث والذكريات ونتناول في كلامنا عن قضايا الفن والشعر والموسيقا بشكل عام ...

كان الوقت من بعد الظهر من خريف سنة 1982 وذلك عندما زرت صديق طفولتي الشاعر سنحريب سادو ، وتفاجئتُ عندما فتح الباب لي كي يستقبلني ، وهو منهمكاً في تحضير جهاز التسجيل الستيريو لكي يسجل قصيدة شعرية ملحمية طويلة بخمسين بيتاً ومن إبداع الصديق الشاعر جورج شمعون الذي كان جالساً في الغرفة الخاصة المُعدة للتسجيل ...

واعتذرتُ لهما ، لِكِلا الصديقين سنحريب وجورج في المقاطعة وعن توقفهما عن التسجيل .فللحقيقة رحّبا كلاهما بيّ ...

وجلستُ أنا أسمع بإهتمام لتلك القصيدة الرائعة التي القاها واندمج في كلماتها وتعابيرها ومحتواها الداعي لوحدة شعبنا وتمجيد مجلة (حويودو = الإتحاد ܐܝܕܘܬܐ) وإنتقاده ونبذه للأفكار العشائرية التي تعيق سير دربنا القومي !

وما علق في ذاكرتي من تلك القصيدة وغيرها من القصائد التي القاها وسجّلت في نفس الجلسة هو هذه الأبيات :

- هانويو أوعامو دكتلان ومايكو موطينا عامو ؟

ܗܐܢܝܘ ܐܘܥܡܘ ܕܟܬܠܢ ܘܡܝܟܘ ܡܘܛܝܢܐ ܥܡܘ ؟

هذا هو الشعب الذي عندنا ومن أين نأتي بشعب (آخر) ؟

- دانوينا لانو ولانو مكورش لو ياومانو !

ܕܢܘܝܢܐ ܠܢܘ ܘܠܢܘ ܡܟܘܪܫ ܠܘ ܝܘܡܢܘ !

نحن أذناب لهذا وذاك من (عهد) كورش ولغاية يومنا هذا !

وأيضاً من قصيدة أخرى، وفيها بيت شعري بقي في ذاكرتي وهو :

لو تتفلساف أو حبرو ... بلحود بوعينان عملوخ !

ܠܐ ܬܬܦܠܣܦ ܐܘ ܚܒܪܘ ... ܒܠܚܘܕ ܒܘܥܝܢܢ ܥܡܠܘܟ !

لا تتفلسف يا صديقي ...فقط نريد عملك !

طبعاً ... ومن بعد أن القى تلك القصائد وسُجلت في نفس الجلسة وأنا جالساً أستمع وأستمتع بهذا الجو الشعري الفني الحلو ... تذكرت تلك القصيدة عن عيد (الإتحاد) التي القاها الشاعر جورج في تاريخ 1 نيسان من سنة 1982 في ليلة الإحتفال بعيد رأس السنة البابلية الأشورية في الصالون الكبير من بيت الثقافة (فولكيت هوس) بسودرتاليا وحضور كبير وبرنامج حافل بالدبكات والمفاجأت وأنا كنت حاضراً ... وقد غنى لتلك المناسبة المغني الأشوري الكبير سركون كبرئيل الذي قدم خصيصاً من أميريكا لذلك الإحتفال بعيد الرأس السنة البابلية الأشورية والمعروف بإسم :

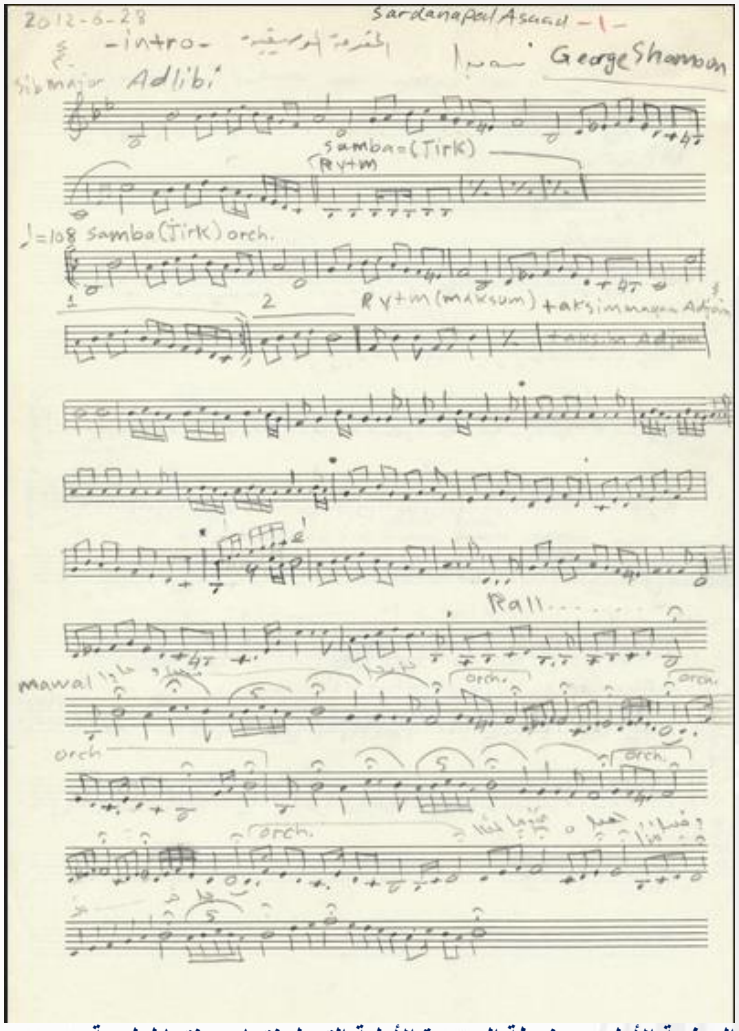

الصفحة الأولى من نوطة المسودة الأولية التي لحنتها ودونتها لملحمة (الإتحاد) في 28-06- 2012

حاوا وسمرا حنبجا

نص القصيدة بالسريانية عن الإتحاد في مجلة حويودو و من كلمات الشاعر جورج شمعون والتي لحنتها في 2012

المدرسة السريانية الإلكترونية
Syriac Electronic School

4- شابو باهي

الشاعر الملفونو شابو باهي (1927–2012) *

مرحباً بكم أعزائي الأصدقاء الكرام .

شخص عرفته صامد أمام المِحن وقلبه كبير ينبض بالحب والعطاء بلا مقابل ، وذو خبرة واسعة وهو ذلك المجاهد في معترك الحياة ، وأخصّ تلك الخبرة تحديداً على طولها وعرضها ومجملها كانت في الحقل القومي السرياني على نطاقه الواسع وفي مختلف اللجان للمؤسسات الطائفية التي تخصّ شعبنا السرياني من زالين القامشلي والى حلب في سوريتنا الحبيبة ، وكل هذا لغاية أن حط به الرحال في مملكة السويد بحيث لم يهدأ له بال إلاّ وأن شارك في جميع المناسبات القومية ، في الأفراح والأتراح وذكرى رجالات أمتنا السريانية وعلى رأسهم الرائد القومي الكبير الملفان نعوم فايق .

وأهم ما يميز نجمنا لهذه الحلقة هو الشعر السرياني وبشاشة الوجه في سيمائه ، إذ لا أتذكر ولا مرة في حياتي أن قابلت شاعرنا المحبوب وإلاّ وهو بشوشاً ومستقبلاً لمن يقابله ويحدثه وهو مبتسماً ، وعلى هذا يسرني أن أقدّم لكم يا أحبائي نجم هذه الحلقة الصديق والشاعر والقومي السرياني الكبير المرحوم :

الملفونو شابو شمعون زيتو المعروف بشابو باهي !

ولد شاعرنا الملفونو شابو في مديات في طورعبدين سنة 1927 وإنتقلت عائلته منذ نعومة أظفاره الى الجزيرة السورية وهناك فتح عيناه في مختلف البلدات الصغيرة مثل راس العين وديريك (المالكية) ، والى أن إستقرت أخيراً عائلته في القامشلي بحيث ترعرع مع رفاق الطفولة والشباب في فترة الأربعينات من القرن الماضي .

تشارك الملفونو شابو مع مجموعة من الشباب السرياني الناهض من قبل نهاية الخمسينات في إعادة تأسيس نادي بيث نهرين (الرافدين) والى أن بلغ النادي المذكور القمة في نشاطاته الرياضية والإجتماعية والثقافية والكثير من الأنشطة ذكرناها في حلقات سابقة ...

لاحت موهبة الشعر لدى شاعرنا بالسريانية المحكية الطورويو في نهاية الخمسينات وبذلك بدأ في كتابة الأشعار وإلقائها بين الأهل والأصدقاء وخاصة قصيدة (برصومو) وغيرها من القصائد التي كانت تلقى الإستحسان لكل من سمعها ...

وهكذا لغاية أن إنفجرت الأغاني الشعبية بالسريانية العامية في نهاية الستينات وبداية السبعينات ، وهناك أخرج الملفونو شابو ما بجعبته من كلمات شعبية والحان فولكلورية وأستطاع أن يوضّبها ويهذبها للألحان من إلهامه وعشقه للون الشعبي الطورعبديني المخزون في أعماقه وكللها بأغنيتين على إسطوانة واحدة وهي :

- حما وهاية ܣܡܐ ܘܗܝܐ (موسم دق البرغل في طورعبدين)

- دقلي دقلي ونوقوشو لحثنو وكالو دبيحاوشو ܘܥܠܗ ܘܥܠܗ ܘ ܒܥܡܐ ܚܬܢܐ ܘ ܚܠܐ ܘܚܣܡܐ (دق الناقوس لختن وعروس بيت حوشو) .

سُجلت الأغنيتين في صيف سنة 1971 مع اوركسترا في حلب - كما روى لي هو شخصياً - وبصوت المغني فؤاد رمزي ولاقتا نجاحاً كبيراً في المجتمع السرياني عامة وبين الفنانين خاصة وأنا من بينهم كنتُ معجباً بهاتين الأغنيتين .

وبعدها توالت النجاحات لشاعرنا الملفونو شابو من خلال أشعاره الشعبية الغنية المعاني والألفاظ السهلة التي تدخل القلب بدون إستأذان ومن خلال مختلف المغنين والملحنين ، وكان لي عظيم الشرف بأن ألحّن لشاعرنا في سنة 1991 - برغبة من ولده الصديق حمورابي باهي - قصيدة رائعة ومأساوية عن (المساجين) القابعين في غياهب السجون المظلمة ، وكنتُ قد لحنتها بإسلوب المارش الحزين ولاقت الأغنية نجاحاً باهراً من بعد أن سجّلت وقُدمت مع كورال في مناسبات عديدة .

رحل شاعرنا الملفونو شابو باهي في سنة 2012 وبقيت إبتسامته مُشرقة تلوح في خاطر كل من عرفه وكلمات أغانيه حيّة في ضمير الأمة السريانية !

* الشاعر الملفونو شابو باهي في لوحة خاصة رسمتها له بالقلم الفحمي في سنة 2004 تقديراً لأتعابه في الشعر الشعبي والحقل القومي السرياني على مدى حياته.

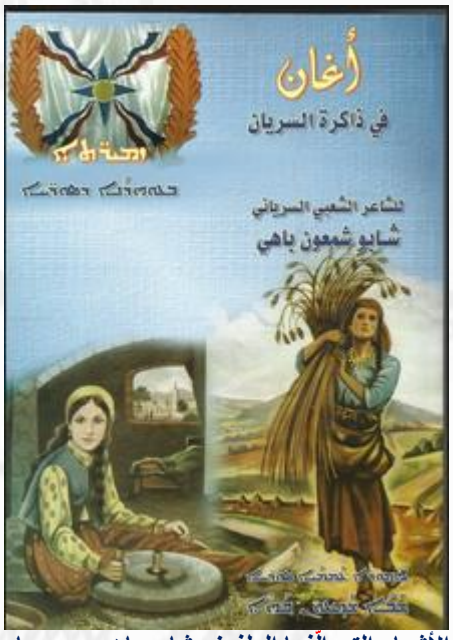

الأشعار التي ألّفها الملفونو شابو باهي وجمعها في هذا الكتاب.

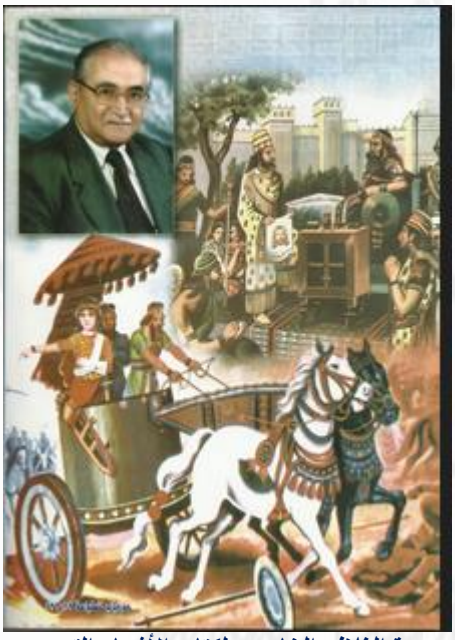

صورة الغلاف الخارجي لكتاب الأشعار التي جمعها في هذا الكتاب.

الأدب السرياني

تأليف : سردانابال أسعد

جمع وإعداد: سناء ميخائيل (من مصر)

تنسيق وتدقيق: م. سمير روهم

انتاج المدرسة السريانية الإلكترونية

2023

الأدب السرياني

تأليف : سردانابال أسعد

انتاج المدرسة السريانية الإلكترونية

2023

الأدب السرياني

تأليف : سردانابال أسعد

ترجمة هموم الحقيقة
المدرسة السريانية الإلكترونية
Syriac Electronic School

المدرسة السريانية الإلكترونية 2023